وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص تعليمية اللغات

الموضـــوع:

طرائق تدريس اللغة العربية في الجامعة الجزائرية –طريقة المحاضرة– السنة الأولى ماستر قسم اللغة العربية أنموذجا

"دراسة وصفية تحليلية"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتان:

– سارة بودربالة

– حدة كبوش

إشراف الدكتور:

" محمد مداني"

السنة الجامعية: 2019–2020



الإهداء

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم، وزيننا بالحلم، الحمد لله حمدا يليق بكماله وثناءا يليق بعظمته وفضله علينا وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وبعد:

الى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأماني الجميلة، واتسع قلبه ليحتوي حلمي حين ذاقت الدنيا، ليرى ثمرة جهده وطيب غرسه فقد أرضاني الله بك يا أبتي فهلا رضيت عني.

أنبع زهرة تفتحت في هذا الوجود إلى أعذب كلمة وأغلى هبة من الخالق المعبود ريحانة حياتي التي منحتني الحب والحياة وسهرت الليالي من أجلي إلى من غمرتني بعطفها وأنارت لي درب حياتي ولم تبخل عليا بنصيحة ودعوة صالحة إليك أنت أحن " أم" في الدنيا حفظك الله وأطال في عمرك

الى الزهور التي داعبت تفاصيل حياتي كما يداعب النسيم أوراقها أخياتي:

أمال، إلهام، سهام وزوجها أحمد

الى من لا تكتمل الفرحة إلا بهم إخوتي: محمد، أحمد وزهير ضياء الدين

الى التي بالأخوة حسستني وبالأحضان استقبلتني صديقتي سارة وعائلتها الكريمة

الى روح جدي وجدتي الطاهرة أتمنى أن يسكنهم الله فسيح جناته

الى جدي وجدتي أطال الله في عمرها

الى اللواتي ستبقى العين تشتاق لرؤياهم والقلب لا ينسى ذكراهم الى رفيقات الدرب الهام، فضيلة، نصبرة، خولة، رتيبة ونجاة

الى كل الأساتذة والأستاذات الذين سرت على نهجهم من الطور الابتدائيالى الطور الجامعي جازاهم الله عني خيرا

الى كل الأهل والأقارب أهدي هذا العمل

الى نفسي التي لا أملك أغلى منها.

كبوش حدة

الإهداء:

إلهي لا يطيب الليل إلاَّ بشكرك، ولا يطيب النهار إلاَّ بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلاَّ بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلاَّ بعفوك، ولا تطيب الجنة إلاَّ برؤيتك "الله جلَّ جلالك"

إلى منارة العلم والإمام المصطفى الأُمِّيّ الذي علم المتعلمين، إلى سيد الخلق رسولنا الكريم "محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، إلى مورد الحب الصادق ومنبع الحنان الدافق، إلى ابتسامتي إلى من غمرتني بحنانها، وتذكرتني بدعائها، إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب

أمـــــــــي الحنـــــونة

إلى من عمل بكد في سبيلي، وعلمني معنى الكفاح، وأوصلي إلى ما أنا عليه

أبـــــــــــــي

إلى إخوتي اللذين أحبهم حبا "أسمـاء، محمد، آية، والحمامتين لينا وهاجر"

إلى جدتيَّ "مليكة والحاجة"، إلى جدي "محمد"

إلى كل من أعمامي "عبد القادر، أحمد، الحاج"، وعماتي "زينب، عائشة، فاطمة"

إلى خالاتي "إيمان، فاطمة، دلال"، وأخوالي "ياسين، مروان"

إلى كل العاملين بمصلحة تصفية الدم بالمدية وبني سليمان

إلى كل أصدقائي وأحبتي "حكيمة، خديجة، سليمة"

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع، إلى من شاركتني في هذا العمل يدا بيد صديقتي "كبـــــــــوش حـــــــدة"

إلى كل من استوطنوا داخل القلب وتركوا بصمات لا تمحوها دائرة الزمن .

بودربالة سارة

شكر، إمتنان:

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، الشكر له سبحانه على أن وفقنا لانجاز هذا البحث العلمي واتمامه بفضله ومنّه فله الحمد أولا وآخرا وبعد:

يشرفنا أن نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لأستاذنا وقدوتنا الأستاذ الدكتور "محمد مداني" لقبوله الاشراف على هذا العمل، والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة ونصحه وارشاده حتى خرج هذا البحث في صورته الحالية، فجزاه الله عنا خيرا، وأمدّه بالصحة والعافية والستر، وأسعده في الدارين كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأهل الفضل، السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذا البحث العلمي، والعمل على تصحيحه والشكر موصول الى كل من ساهم في اثراء هذا العمل

شكرا جزيلا

مقدّمة

تعد اللغة العربية من أهم ميزات الانسان التي ميز الله بها الجنس البشري عن باقي الكائنات الأخرى، فاللغة العربية هي من أقدم اللغات وأغناها على الاطلاق، ولذلك اختارها المولى عز وجل لغة القرآن، فالإنسان هو الوحيد القادر على استخدام اللغة نطقا وكتابة، وظهور اللغة بداية انطلاق التاريخ الانساني، وبداية انطلاق ثقافته وحضارته، فاكتساب اللغة هو بداية الاتصال الواسع بين الأفراد بعضهم البعض، ومن ثم كانت اللغة العربية هي اللغة الأم التي يتواصل بها البشر، وهي اللغة الرسمية المعتمدة في عملية التعليم عند العرب.

وباعتبار العملية التعليمية مكونة من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية التي هي من الأساسيات، لأنها تقوم في تسيير هذه العملية، ولهذه فان للمادة التعليمية طرائق ووسائل وأساليب مختلفة لتقديمها وايصالها لذهن المتعلم، وذلك في جميع أطوار التعليم سواءا كان في المرحلة الابتدائية أو المتوسط أو الثانوي أو التعليم العالي، وعلى هذا الأساس كان موضوع بحثنا موسوما بـ: "طرائق تدريس اللغة العربية في الجامعة الجزائرية–جامعة المدية انموذجا–"، ونخص بالذكر طريقة المحاضرة وكيفية التدريس بها في الجامعة، ومن خلال بحثنا هنا نحاول الإجابة عن اشكالية انحصرت في: ما أثر التدريس بطريقة المحاضرة على الطالب الجامعي في التحصيل العلمي والمعرفي؟ وهل تعد طريقة المحاضرة طريقة ناجحة في التدريس الجامعي؟ ولمعالجة هذا الموضوع لقد دفعت بنا العديد من الأسباب وأبرزها أنه موضوع غير متداول، له صدى وآراء مختلفة لدى الأساتذة والطلبة بالإضافة الى اعجابنا بالموضوع فقد كانت دراسته نتيجة لميولنا ورغباتنا في دراسته.

وقد تم الاعتماد على خطة في البحث حول هذا الموضوع، حيث احتوت هذه الخطة على مقدمة وفصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي ثم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع ثم فهرس، أما الفصل الأول يتمثل في الجانب النظري الذي يحتوي بدوره على أربعة مباحث، أمّا المبحث الأول جاء تحت عنوان طرائق التدريس، وينطوي تحت هذا المبحث خمس مطالب، أما المطلب الأول فتطرقنا فيه الى مفهوم الطريقة، ثم المطلب الثاني تطرقنا فيه الى تعريف التدريس، ثم المطلب الثالث تصنيفات طرائق التدريس، يليه

المطلب الرابع الذي تطرقنا فيه الى عناصر التدريس وأهدافه، ثم المطلب الخامس أهمية التدريس ومكانته، ثم يأتي المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان تعريف اللغة العربية نشأتها، خصائصها مكانتها وأهداف تدريبها، وانطوت تحت هذا المبحث خمس مطالب كذلك، متتابعة بالعناوين التالية: تعريف اللغة العربية لغة واصطلاحا، ثم نشأة اللغة العربية وماهيتها ثم خصائصها ومكوناتها، ثم مكانة اللغة العربية في المنظومة التعليمية، ثم أهداف تدريس اللغة العربية، ثم يأتي بعد ذلك المبحث الثالث المعنون بطريقة المحاضرة، مفهومها ودواعي استخدامها ويضم هذا المبحث بدوره أربعة مطالب معنونة بـ تعريف طريقة المحاضرة، نشأة هذه الطريقة، ثم خطوات المحاضرة ومجالاتها، ودواعي استخدام طريقة المحاضرة، ثم يليه آخر مبحث في الفصل الأول المعنون بالمحاضرة، مزاياها وعيوبها، وانطوى تحت هذا المبحث خمس مطالب المعنونة بـ عيوب طريقة المحاضرة، ثم مزايا طريقة المحاضرة وأثرها على الطالب الجامعي، ثم كيفية اعداد المحاضرة وتقويمها وتقديمها، ثم الخصائص الأساسية لاستراتيجية المحاضرة، وبهذا نكون قد تمكنا من عرض مباحث الفصل الأول.

أمّا الفصل الثاني والذي تمثل في الجانب التطبيقي والذي جاء موسوما بعنوان دراسة ميدانية حول كيفية التدريس بطريقة المحاضرة في قسم اللغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية، وقد انطوى تحت هذا الفصل مبحثين، أمّا المبحث الأول فجاء معنون بـ الاستبانة، مفهومها، قواعد صياغتها وأبرز مميزاتها، وأهم الارشادات العامة لتطويرها، وقد انطوى تحت هذا المبحث ثلاث مطالب مهنونة بتعريف الاستبانة ثم قواعد صياغتها ثم مزايا الاستبانة وأهم الارشادات العامة لتطويرها، أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان تحديد مجال البحث، والعينة المدروسة، ثم التفريغ المسطح للجداول وتحليل الاستبانات الموجهة للأساتذة والطلبة، وقد انطوى تحت هذا المبحث مطلبان، حيث جاء المطلب الأول لتحديد مجال البحث والعينة المدروسة، ثم المطلب الثاني والذي كان لتحليل نتائج الاستبانة والتفريغ المسطح للجداول.

وبهذا نكون قد عرفنا أهم المباحث التي جاءت في الجانب التطبيقي، ثم بعد ذلك خلصنا الى خاتمة هذا البحث والتي هي عبارة عن النتائج المستخلصة من هذه الدراسة ثم قائمة المصادر والمراجع، ويليه فهرس البحث.

وقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول الى أبرز الاستنتاجات والمقترحات والحلول حول موضوع بحثنا هذا.

كما لا يخفى لنا بأنه أي بحث أكاديمي لا يخلو من صعوبات وعراقيل، فقد تلقينا من خلال معالجتنا لهذا الموضوع الى صعوبات أبرزها، قلة بض المصادر والمراجع في بعض الأحيان، قلة الخبرة والتجربة فيما يخص هذا الموضوع، وكذلك صعوبة الحصول على كتب خارجية بسبب الشروط الموضوعية، بالإضافة الى صعوبة رجوع بعض الاستبيانات الموزعة على الطلبة والأساتذة ورجوع بعض الاستبيانات فارغة المحتوى.

وفي الأخيرة فاننا شكر المولى عز وجل على فضله وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع، فله الحمد أولا وآخرا، كما يطيب لنا تقديم جزيل الشكر والثناء والعرفان للأستاذ المشرف على هذا العمل، الدكتور "محمد مداني" على بذله قصاري جهده وعلى توجيهاته المخلصة طوال مسيرة هذا العمل، ونسأل الله التوفيق والسداد والشكر موصول إلى اعضاء اللجنة الموقرة على قرائتهم هذا العمل فجزاهم الله خير جزاء.

الفصل الأول:

طرائق تدريس اللغة العربية

تمهيد:

تعد طرائق التدريس التقليدية والحديثة من أهم الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويون عبر العصور، ونالت قسطاً وافراً من الدراسات والأبحاث التربوية، ولا تزال تحظى بهذا الاهتمام إلى الآن، ولعل الاهتمام بطرائق التدريس ينبثق من وزارة التربية والتعليم في كل مكان بالتلميذ، على اعتبار أنه محور العملية التعليمية التعلمية وأن كل شيء فيها مُوجّه لخدمته وتعليمه وتنميته عقلياً وجسمياً ونفسياً ووجدانياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً، ومن ثم إعداده للدّور المتوقع منه في المستقبل والمُتجلي في خدمة مجتمعه وتطويره والنهوض به إلى مصاف المجتمعات المتطورة القادرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات التي يُمليها عصر التكنولوجيا الذي نعيش فيه والذي يتّسم بعصر التقنيات وتفجر المعرفة، ولقد ركّز التربويون والعلماء في دراستهم على تطوير طرائق التدريس لأنها من أهم مجالات العلوم التربوية وأوسعها، وأكثرها قابلية للتطوير والنمو ذلك لأنها تمثل دائما المحصلة النهائية في كل المستويات سواء كانت في الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي أو التعليم العالي بتخصّصاته، وذلك لأن طرائق التدريس لها قيمة كبيرة في آثار الدراسات والبحوث والممارسات المختلفة في مجالات العلوم المتعددة .

المبحث الأول: طرائق تدريس اللغة العربية

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعّالة والمهمة في العملية التعليمية، إذ تلعب دوراً أساسياً في تنظيم الحصّة الدراسية وتناول المادة العلمية، إذ لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها.

المطلب الأول: تعريف الطريقة لغة واصطلاحاً

أ- **لغة:** هي المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف.

يقول"ابن منظور" في" لسان العرب" على طرائق لقوله تعالى: {كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا} أي كنا فراقا مختلفة أهواءها، وفي قوله تعالى أيضا: {وَلَوْ اِسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ لأسقيناهم ماء غرقا} أي لو استقاموا على طريقة الهدى[1].

ب- **اصطلاحاً:** هي مجموعة من القواعد والآراء التي استنبطها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية واتّفقوا على أنّها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية التي يرقى بها إلى تدريس مادة من المواد[2].

كما تُعّرف الطريقة أيضاً بأنها مُرادفة للمنهج، لهذا استُخدمت كأسلوب أو منهج، فقد استخدمها أفلاطون كمعنى للبحث، إلاّ أنه أخذ المنهج منحاً آخر، وأصبح علماً قائماً بذاته يبحث في الطريقة أو الأسلوب المستخدم في دراسة من الدراسات، ويرى "حامد محمد ألقنوني" في هذا الّصدد أنّ الطريقة الخطة أو الأسلوب الفني والتكتيكي واللفظي الذي يتبعه المعلم لتفهيم الدرس للتلاميذ في أي مادة من المواد الدراسية، سواء كانت نظرية أو علمية أو تطبيقية"[3]، أي أنّ الطريقة هي الكيفية التي يقدّم بها المعلم الدروس

---

[1] رائب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أو الهيجاء، **المنهج بين النظرين والتطبيق**، دار الميسرة – عمان– الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص293.

[2] الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر، **طرق التدريس وأساليب الامتحان**، شبكة المدارس الاسلامية.

[3] محمود داود سليمان، **طرائق وأساليب التدريس المعاصر**، جدار الكتاب العالمي القدس–فلسطين، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص46

للتلاميذ، والتي يتميز بها عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة فلكل مُعلّم طريقته الخاصة .

وتُعرّف الطريقة أيضاً بأنها لفظة مستعملة في التربية وهي التي يتم بواسطتها إيضاح وتفسير فكرة أساسية إلى الطُلاب، قد وُضعت بأسلوب سؤال أو مشكلة، فهناك بعض المواقف في التعليم لا يُمكن الاستغناء عنها أو عن طريقة المحاضرة أو الإلقاء[1].

فالطريقة إذن هي مجموعة من الوسائل والمهارات التي يستعملها المعلّم من أجل تحقيق أهداف تعليمية تعلّمية.

كما تُعتبر من أهم "الكيفيات التي تُحقق التأثّر المطلوب في المتعلم حين تؤدي إلى الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها والتفاعل معه، وتتكون من مجموعة أساليب يتّخذها المدرس وهي من مكونات استراتيجية التدريس[2].

المطلب الثاني: تعريف التدريس وطريقة التدريس

1. تعريف التدريس

أ- **لغةً:** التدريس من درس فيقُال درس الشّئ يدرسه درساً ودراسةً، وكأنّه عانده حتى انقاد لحفظه، وقيل: (درست أي قرأت، كتب أهل الكتاب، ودارستهم ذاكرتهم، ومنه درست ودارست، ويقال درست السورة أو الكتاب أي ذلّلته بكثرة الكتابة حتّى حفظته)[3].

---

[1] حسام عبد الله، **طرائق تدريس العلوم لجميع المراحل الدراسية**، عمان-الاردن، الطبعة الأولى، ص66.

[2] صفوت توفيق عندواي، **استراتيجيات التدريس**، ص06

[3] عمران جاسم الجيوري، حمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ص141

ب- اصطلاحاً: إنّ مفهوم التدريس قد تعرّض لآراء واتّجاهات متباينة ويرجع السّبب في ذلك إلى وجود أكثر من اتّجاه بين التربويون الذين حاولوا تعريفه، فلكل منهم منهجه الخاص به الأمر الذي ترتّب عليه إعطاء مفاهيم ومُسميات مختلفة له:

- **التدريس عملية تعاون:** يُقصد به معاونة المتعلمين على تعديل طرائق تفكيرهم وشعورهم وأفعالهم ووسائل المُدرس في هذا، هي خبرته السابقة وقدرته الفاعلة على إحداث التغيير المطلوب.

- **التدريس نظام:** يقصد به نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، فالمدخلات هي المعلم والمتعلم وبيئة المتعلم، أمّا المخرجات هي التغيرات المطلوب إحداثها في شخصية المتعلم.

- **التدريس مهنة:** يُقصد به مهنة خلاّقة تختلف الأساليب فيها، وتعتمد اعتماداً كبيراً على كل من المدرس والمتعلم، مهنة لها أصولها وعلم له مقوّماته وفن له مواهبه وعملية تربوية تقوم على أُسس وقواعد ونظريات[1].

ويعّرف التدريس أيضاً بأنه إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تُلقّى وتُكتسب، إنّما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول به إلى التخيّل والتصور الواضح والتفكير المنظّم.

كما يعرف التدريس بأنه مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية مُحدّدة[2].

كما نجد أيضاً بأنّ التدريس هو"عبارة عن موقف يتفاعل فيه المتعلم عن طريق المعلم، مع خبرته التعليمية تفاعلاً ايجابياً ونشيطاً ينتهي بتحقيق أهداف الدرس، من اكتساب القيم والخبرات وألوان من السلوك والقدرات والمهارات والاتّجاهات والاستعدادات".

---

[1] المرجع نفسه، ص141

[2] محسن علي عطيه، **الكافي في أساليب تدريس اللغة**، ص55.

ويشير "مصطفى عبد القوي" إلى أنّ التدريس مصطلح يُستخدم في بيئة المتعلم، ليُعبّر عن إحداث تغيير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصره ومكوناتها، بحيث تستحدث المتعلم وتُمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل أو أدائها أو أسلوب معين في ظروف معينة وزمن محدّد لتحقيق أهداف مقصودة، فالتدريس هو العملية التي يتوسط فيها شخص وهو المعلم بين شخص آخر هو المُتعلم، ومادة علمية أو جانب معرفي ما لتسييّر عملية التعلم[1].

كما يُعرف التدريس أيضاً بأنّه عملية تواصلية لغوية بين المُعلّم والمتعلم يهدف إلى إثارة هذه العملية، يُديرها المعلم في حجرات الدراسة ويوفر فيها كافة الخطوات والمعلومات اللاّزمة، حتى تتم العملية التعليمية[2].

انطلاقاً من التعريفات الواردة حول التدريس فإنّنا نستنتج بأنّ التدريس هو عبارة عن جملة من النشاطات التي يعمل المعلّم على تقديمها للمتعلم في جو تعليمي، حتى يتمكّن المتعلّم من تحصيل المعارف والخبرات التربوية، إذ يُعتبر المعلم محور عملية التدريس باعتباره يقدم مساعدة للمتعلم.

كما نجد التدريس "عند يوسف قطامي" بأنّه نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلّم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المُدرّس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي، ويفترض التربويون أنّ التدريس علم يُمكن أن يكون دراسة علمية بطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يتفاعل معها الطلبة بُغية تحقيق أهداف منشودة[3].

---

[1] صفوت توفيق هندواي، **استراتيجيات التدريس**، ص65.

[2] حسين عبد البراي، **عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية المرحلتين الاعدادية والثانوية**، مركز الاسكندرية للكتاب، د.ط، القاهرة–مصر، 2000، ص07

[3] يوسف قطامي، فايقة قدامي، نرجس حمدي، **تصميم التدريس**، ص14

وعليه يمكن تعريف التدريس بأنه عملية تفاعلية من العلامات والبيئة واستجابة المتعلّم والذي له دور جزئي فيها، ويجب أن يتم التحكم عليها في التحليل النهائي خلال نتائجها وهي تعلّم المتعلم.

كما أنّ التدريس عملية معتمدة لتشكيل بيئة التعلم بصورة تُمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدّد أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك وفق شروط محدّدة أو كالاستجابة بظروف محدّدة، فالموضوع الأساسي للتدريس هو دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم ومختلف الشروط التي توضع أمام الطالب لتسهيل ظهور التمثيلات.

كما يمكن القول بأنّ التدريس هو مجموعة من الأحداث المتتالية التي تسير وفق أزمان محدّدة لها يتم تنفيذه من الأنشطة وما يُجريه الطلبة من أداءات، والتدريس يضم مجموعة من الأحداث الخارجية التّي صمّمت من أجل دعم العمليات الداخلية للتّعلم[1].

تعريف طريقة التدريس:

تُعرّف بأنّها مجموعة الإجراءات التي يتّبعها المعلّم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التربوية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعوا التلاميذ إلى التساؤل ومحاولة اكتشاف أو فرض أو غير ذلك[2].

وتعرّف طريقة التدريس أيضاً بأنّها الخطوات المتّبعة من طرف المُعلّم بهدف إيصال المادة العلمية للمتعلم، مستعيناً بمختلف الأساليب والوسائل. على أن تكون الطريقة منسجمة مع طبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية وكذا طبيعة المادة العلمية[3].

---

[1] وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة**، الطبعة الانية، 2005، ص81-83.

[2] صالح ذياب هندي، **طرائق تدريس التربية الاسلامية**، دار الفكر، عمان –الاردن، الطبعة الاولى، 2009، ص264.

[3] ردينة عثمان الأحمد، صدام عثمان يوسف، **طرائق التدريس: منهج أسلوب وسيلة**، دار المناهج، عمان –الاردن، الطبعة الاولى، 2005، ص54

وعليه فإنّ طريقة التدريس تُعتبر حلقة تواصل بين التلاميذ والمنهاج ويتوقف عليها إخراج ونجاح المُقرّر أو المنهاج إلى حيّز التنفيذ.

بالإضافة إلى أنّنا نجد بعض التعريفات الحديثة لطريقة التدريس، حيث يوردها" عبد الوهاب عوض" في عدة تعريفات نذكر منها:

عرفها "كلافكلي" بأنّها أساليب وإجراءات التشكيل المخطِّط والمنظِّم لعمليات التعلم، وهي بذلك أساليب تنظيم وتنفيذ للتعليم والتعلم .

ويعرّفها "دانيلوف" بقوله: هي نظام من الأفعال الواعية والهادفة من أجل تنظيم النشاط المعرفي والتطبيقي وتأمين اكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي، فطرائق التدريس تشترط التأثير المتبادل المستمر بين المعلّم والتلميذ .

كما يعرفها "كنوشل": بأنها الأساليب وال إجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل بين المعلمين والمتعلمين بمحتوى الدرس وتحقيق أهدافه.

كما يعرّفها "مايار" بقوله: هي الأساليب والإجراءات التي فيها وبها يكتسب المعلّم والتلاميذ الواقع الطبيعي والإجتماعي من حولهم على أساس الظروف المؤسّسة .

كما يعرفها آخر فيقول: هي سلسلة مركبة من إجراءات يقوم بها المعلمون والمتعلمون ويتم من خلالها النقل والاكتساب الهادف لمحتوى الدرس، والتعرف على نتائجه وتقويمه[1].

ومن خلال التعريفات السابقة لطرائق التدريس نجد بأنّ التعريف الحديث لطرائق التدريس يتضمن جميع الوسائل والإجراءات والنّشاطات ووسائل التقويم التي يهيّئها المعلّم من أجل تحقيق الأهداف التربوية لدى التلاميذ في غرفة الصف وخارجها .

[1] وليد أحمد جابر، **طرائق التدريس العامة**، ص15،155.

المطلب الثالث: تصنيفات طرائق التدريس

إنّ تطوّر الحياة وتعقدّها أدّى إلى ظهور العديد من الفلسفات والنّظريات التربوية لغرض مُسايرة التّطور والتعقيد والتّمكن من التّعامل معه بفاعلية، وذلك بدوره أدّى إلى تطور في طرائق التدريس من حيث النوع والكم ،إذ أنّ لكل فلسفة أو نظرية تربوية رأياً في العملية التعليمية وطرائق التدريس، فمنها من شدّد على دور المعلّم في العملية التّعليمية ممّا أدّى إلى ظهور طرائق تدريس تجعل المدرس محور العملية التعليمية، ومنها من شدّد على دور المتعلم فدعا إلى طرائق تدريس يكون الطالب فيها مركز العملية التعليمية، ومنها من شدّد على طريقة التفكير وتنميته فأدّى إلى ظهور طرائق تتبنّى تدريب المتعلم على أسلوب التفكير العلمي، ومنها من شدّد على المادة التعليمية فأدّى إلى ظهور طرائق تدريس تجعل المادة التعليمية في بؤرة عملية التعلم، وهكذا تعدّدت الطرائق وتنوعت وكثرت وأساليبها، ومن بين دواعي تعدّد الطرائق التدريسية إلى أسباب أخرى منها: اختلاف المراحل الدراسية، فما يصلح لمرحلة قد لا يصلح لمرحلة أخرى واختلاف أنواع التّعلم، فما يصلح للتعليم الأكاديمي قد لا يصلح للتعليم المهني، وما يصلح للتعلم الذّاتي قد لا يصلح للمتعلم المعتمد على المدرسين، وما يصلح للتعلم الهندسي قد لا يصلح للتعلم الفني وغير ذلك، ولا ينسى دور التقدم العلمي والتكنولوجي في تعدّد أساليب التدريس وطرائقه، ولغرض استعراض طرائق التدريس لابد من تصنيفها لذا سعى الكثير من المعنيين بطرائق التدريس إلى تصنيفها، إلاّ أنّهم لم يتوصلوا إلى تصنيف واحد متّفق عليه، وذلك لاختلاف الأسس التي تصنف بموجبها طرائق التدريس، ونعرض هنا بعض هذه التصنيفات ثم نتبنّى تصنيفا منها في عرض طرائق التدريس العامة ومن بين التصنيفات[1]:

- **التصنيف الذي يعتمد على المحور الذي تدور حوله الطريقة:** وهي بموجب هذا التصنيف تُقسّم على :

[1] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص116.

- ✓ طرائق تدريس تتمركز حول المعلم مثل المحاضرة والتلقين ، وجميع الطرائق التي يسير فيها التعليم باتجاه واحد .
- ✓ طرائق تدريس تتمركز حول المتعلم مثل حل المشكلات والمشروع والاستقصاء والاستقراء والطريقة القياسية والمناقشة الجماعية.
- ✓ طرائق تدريس تدور حول المادة مثل تعليم القراءة وطريقة تعليم التعبير.
- ✓ يضاف إلى ذلك مجموعة الطرائق المعتمدة على المرحلة الدراسية، فهناك طرائق تعليمية للمبتدئين وأخرى تلائم المرحلة الابتدائية والأخرى الأكثر تقدّماً .

– **التصنيف الذي يعتمد أنواع النشاط المستخدم في التدريس،** وبموجب هذا التصنيف تُصنّف طرائق التدريس إلى:

- ✓ **طرائق التدريس:** وهي التي يتم استخدامها في تدريس المواد النظرية، ويكثر استخدامها في المؤسّسات التعليمية مثل طريقة المحاضرة وحل المشكلات والمناقشة.
- ✓ **طرائق التدريب:** وفي ذلك الطرائق التي يسودها الطابع العملي ويسود استخدامها في التعليم المهني والفنّي مثل طريقة المشروع .

– **التصنيف الذي يعتمد نوع التنفيذ** : وهي بموجب هذا التصنيف تقسم إلى[1]:

- ✓**الطرائق الإلقائية:** وهي تلك الطرائق التي يكون المُدرّس فيها هو المُلقي والطلبة متلقين مثل طريقة المحاضرة بأساليبها غير المدعومة بالوسائل.
- ✓**الطرائق الحسية:** وهي التي يتم فيها تقديم المعلومات مدعومة بالوسائل الحسية مثل المحاضرة الموضحة أو المشروحة بالتوضيح .
- ✓**الطرائق العملية:** وهي تلك الطرائق التي تقوم على الممارسة الفعلية ويتم التعلّم فيها بالعمل مثل طريقة المشروع .

[1] المرجع السابق، ص 99، 100

✓**طرائق الحوار:** وهي التي يقوم التعلّم فيها على الاستجواب والحوار مثل طريقة المناقشة والطريقة السقراطية.

✓**الطريقة الاستدلالية:**

- **الاستقراء:** وهو استدلال صاعد ينتقل فيه الذهن من الجزئيات إلى الكليات (الطريقة الاستقرائية).
- **القياس:** وهو استدلال نازل ينتقل فيه الذهن من الكليات إلى الجزئيات (الطريقة القياسية).
- **الطرائق التنقيبية أو التكشيفية:** وهي التي تعتمد نشاط المتعلم الذّاتي وقدرته على الاستقصاء والتنقيب مثل الطريقة الاستقصائية والتكشيفية[1].

- **التصنيف الذي يعتمد مدى الاهتمام بنشاط المتعلّم وهي بموجبه تقسّم على:**

✓طرائق تدريس لا تركّز على نشاط المُتعلّم مثل طريقة المحاضرة؛

✓طرائق تدريس يتفاعل فيها المُعلّم والمتعلّم لفظياً مثل طريقة المناقشة وطريقة التسميع وطريقة الاستجواب؛

✓طرائق تدريس تشدّد على التفكير وعرض المحتوى التعليمي مثل الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية؛

✓طرائق تدريس تهتم بالمشكلات التعليمية وإخضاعها للبحث العلمي وطرائق التفكير مثل الطريقة الاستقصائية وطريقة الاكتشاف وطريقة حل المُشكلات وطريقة المشروع؛

✓ طرائق تدريس تهتم باستخدام تقنيات أو فنيات أو الدراما الاجتماعية مثل طريقة تمثيل الأدوار وطريقة المحاكاة وطريقة النمذجة؛

[1] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص101

✓طرائق تدريس تعتمد نشاط المتعلم الذاتي مثل طريقة التعلّم عن بعد وطريقة التعليم المبرمج وطريقة الحقائب التعليمية[1].

- **التصنيف الذي يعتمد عدد المتعلمين المستهدفين:** وهي بموجب هذا التصنيف تقسّم إلى:

✓**طرائق التدريس الجمعي:** وهي الطرائق التي يستفيد منها عدد كبير من المتعلمين مثل المحاضرة والمناقشة.

✓**طرائق التدريس الفردي:** وهي الطرائق التي يستفيد منها فرداً أومجموعةً من الأفراد على حدى مثل الحقائب التعليمية والتعليم المُبرمج .

✓طرائق التدريس التي يتوزع فيها المتعلّمون بين مجموعات مثل طريقة المشروع وطريقة حل المشكلات[2].

- **التصنيف الذي يعتمد على الاّتجاه التربوي أو الفلسفة التربوية:** وبموجب هذا التصنيف تقسّم طرائق التدريس على ثلاث مجموعات وهي :

✓**مجموعة العرض:** وهي تلك الطرائق التي تتأسّس على الفلسفة التقليدية للتربية التي تنظر إلى المتعلّم على أنّه سلبي غير قادر على البحث وتحصيل المعرفة بنفسه، وترى من الواجب تزويد المتعلّم بالمعارف لما لها من قيمة في حد ذاتها من جهة ومن جهة نظر هذه الفلسفة ترى أنّ على المتعلّم أن يتلقى هذه المعلومات من المدرس دون البحث فيها والطرائق التي تصنّف ضمن هذه المجموعة هي: طريقة المحاضرة والإلقاء، وطريقة المناقشة وطريقة القصة .

✓**مجموعة الاكتشاف:** وتنتمي هذه المجموعة إلى اتّجاه يُطلق عليه الاتجاه التكشّفي الذي ينبع من الفلسفة الحديثة للتربية، التي ترى وجوب كون المعلّم

[1] صفوت توفيق عندواي، **استراتيجيات التدريس**، ص14-15

[2] صفوت توفيق هندواي، **استراتيجيات التدريس**، ص15

إيجابياً في عملية التعلّم من خلال بحثه عن المعرفة بنفسه، وأنّ دور المعلم نفسه هو التوجيه والإرشاد والتشجيع .

✓ **مجموعة التعلّم الذّاتي:** وهي ذلك النوع من الطرائق الذي يقوم المتعلّم بموجبه باكتساب المعلومات من المواقف التعليمية بنفسه من دون عون مباشر من المدرس، أي أنّه يستخدم وسائل تعليمية معيّنة[1].

المطلب الرابع: عناصر التّدريس وأهدافه

أولا: عناصر التدريس: إنّ العملية التدريسية أو التعليمية تتكون من عناصر تتفاعل وتتكامل فيما بينها وهي:

_ **الطالب:** عمره وخلفيته المعرفية وخصائصه النفسية وأهدافه وطبيعته الجسمية؛

_ **المعلم:** مستوى تأهيله ودافعيته نحو مهنة التعليم أو التدريس ومستوى تدريبه؛

_ **المنهج:** محتواه وأهدافه والكتب المقرّرة ونظام الامتحانات وطرائق التدريس؛

_ **الإدارة:** وتشمل إدارة المدرسة وإدارة الصف والإدارة التعليمية العليا التي تتولّى التحقيق والإشراف؛

_ **العوامل المدرسية المساعدة:** المبنى المدرسي وغرفة الدراسة وأثاثها والمختبرات بأنواعها، والمسرح والملاعب والقاعة والوسائل التعليمية وحديقة المدرسة والإضاءة والتهوية.

نلاحظ أنّ هذه العناصر لها تأثير كبير في العملية التعليمية، ولكنّ هذا التأثير قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً، وإن كان مركز هذه العناصر هو الطالب لأنّه المستهدف ثم المعلّم لأنّه هو الّذي يتعامل مع المتعلم ويتولّى تنفيذ منهجيته، ثمّ يأتي المنهج الّذي هو خطة التعليم الّتي يلتزم بها المعلّم[2].

---

[1] المرجع نفسه، ص16

[2] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة**، ص62

ثانيا: أهداف التدريس

قبل الخوض في تصنيف الأهداف وتحديد مستوياتها وبيان أهميتها في العملية التعليمية، لابد من الوقوف على مفهوم الهدف إذ يُقصد بالهدف الغاية التي تسعى التربية إلى تحقيقها، فالأهداف تمثل المقاصد والأغراض الّتي يسعا إليها واضعو المنهج، والأهداف تنفرج من التمثيل العام إلى التمثيل الخاص وهذه أهم الأهداف، وهو ما يطلق عليه الهدف العام أو الهدف بعيد المدى، أما أكثر الأهداف فتسمى الأهداف التعليمية أو الأهداف التدريسية، وبعد مدى تحقيقها قصيراً إذ لا يمكن تحقيقها على مستوى الموضوع[1].

وقد استخدم التربويون مفاهيم عديدة لتفسير الأهداف بمستوياتها المختلفة، ولكن لم يكن هناك إجماع على تلك المفاهيم ممّا أدّى إلى استخدام مفهوم مكان مفهوم أخر ليدل كل منهما على معنى أخر، ويمكن أن نصف مستويات الأهداف التربوية من وجهة نظر بعض التربويّين على وفق ما يأتي:

- ✓ الغايات التربوية
- ✓ الأهداف التربوية
- ✓ الأهداف التدريسية

أمّا الغايات التربوية: فتمثل النصب الذي تنتهي إليه جميع روافد العملية التربوية، فهي تمثل النواتج المرغوب فيها تربوياً وتعدّ أكثر مفاهيم الأهداف شمولاً واتّساعاً وحاجة إلى الوقت، فهي إذن تمثل الحصيلة النهائية لكل الأهداف إذ تمثّل أهداف النظام التربوي كله ومن أمثلة هذا المستوى: إعداد المواطن الصالح، إعداد المواطن الّذي يعتز بعروبته[2].

---

[1] داود ماهر، مجيد مهدي، **طرق التدريس العامة**، مطابع دار الحكمة، العراق، 1995، ص53

[2] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب اللغة**، ص65 (بتصرف)

غير أنّ هذه الأهداف تتطلّب وقتاً طويلاً لتحقيقها، ولا يمكن تحقيقها من خلال مادة معينة أو مؤسّسة، إنّما تتحقّق بفعل النّظام التربوي كلّه وإسهام المجتمع ووسائله جنباً إلى جنب مع المؤسسة التعليمية.

أمّا الأهداف التربوية العامّة: فإنّها تنطبق على الأهداف العامة لأيّ مؤسسة تعليمية نظامية سواء كانت هذه المؤسسة تخص المجتمع كلّه أم تخص مرحلة دراسية أو مناهج دراسية محدّدة ويطلق عليها الأهداف العامة، وينطوي تحت هذا المستوى مجموعة من المستويات الفرعية منها:

_ الأهداف العامة للنّظام التعليمي الرسمي (أهداف وزارة التربية)؛

_ الأهداف الهامة لكل مرحلة دراسية (ابتدائية، متوسطة، إعدادية، جامعية)؛

_ الأهداف العامة لكل صف في المراحل: (أولى ابتدائي، ثانية ابتدائي، أولى إعدادي، ثالثة إعدادي)؛

_ الأهداف العامة لكل مادة وكل مرحلة (عربية، رياضيات، جغرافية).

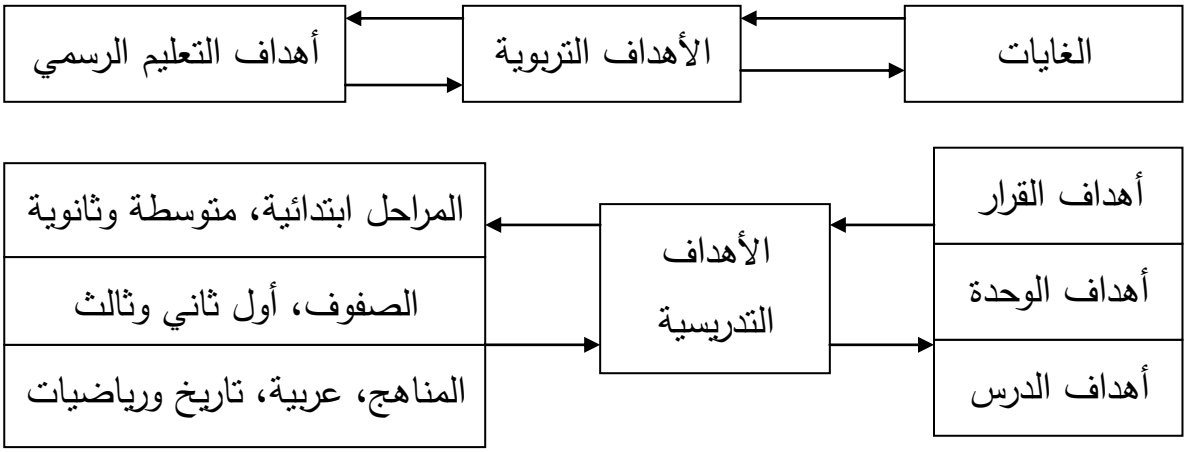
علماً أنّ هذا المستوى من الأهداف تحدّده الجهات الرسمية المسؤولة عن صنع القرار مثل وزارة التربية ووزارة التعليم العالي، ويُعد مستوى الأهداف العامة للمادة الدراسية من أقرب المستويات لمستوى الأهداف التدريسية .

وعليه فإنّ لكل مرحلة أهداف عامة، ولكل مادة أهداف عامة، كما أنّ لكل مادة أهداف خاصة ولكل صف من كل مرحلة أهداف خاصة، ومن الجدير بالذّكر أنّ تحقيق هذه المستويات من الأهداف التعليمية يتمّ في مدة زمنية أقل نسبياً من تحقيق مستوى الغايات[1].

أمّا الأهداف التدريسة: ويُقصد بها تلك الأهداف التي تشتمل على مضمون تعليمي أو تربوي، وتُصاغ على شكل عبارات تمثّل نتائج تعليمية أو تربوية يمكن ملاحظتها وقياسها، ويطلق عليها الأهداف السلوكية والشكل الآتي يوضح هذه المستويات:

[1] محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص70

هذا الشكل يمثل مستويات الأهداف التربوية من حيث السعة والشمول:



المطلب الخامس: أهمية التدريس ومكانته

أولا: أهمية التدريس

يمكن تلخيص أهمية التدريس وطريقة التدريس وفق ثلاثة جوانب أساسية وهي:

أ. من حيث المدرس: نجد طريقة التدريس تعين المدرس على:

_ الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي؛

_ الاقتصاد في الجهد والوقت ممّا يجعله قادراً على المطاولة؛

_ الاحتفاظ بطاقته لإفادة الآخرين بفاعلية أكبر؛

_ استغلال الوقت المتوفر أفضل استغلال.

ب. من حيث المتعلّم: إذ تكمن أهمية طريقة التدريس بالنسبة للمتعلم كالأتي:

_ توفر فرصة الانتقال المنظّم من فترة إلى أخرى بوضوح تام؛

_ تحقيق الاتّصال الجيّد بين المتعلم والمدرس؛

_ تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين.

ج. من حيث المادة الدراسية: تكمن أهمية الطريقة فيما يلي:

_ نقل المادة التّعليمية وما تتضمّنه من معارف ومعلومات وقيم واتّجاهات ومهارات للمتعلمين؛

_ تنمي شخصية المتعلّم للإسهام في بناء مجتمعه؛

_ تقوم إلى تعلم جديد وتطوير مهارة جديدة؛

_ إيصال الحقائق والمهارات إلى المتعلّم للتّأكد من أنّها فُهمت واستوعبت[1].

ثانيا: مكانة التّدريس

إنّ أساليب التّدريس وطرقه حاجتها شديدة وأهميتها معروفة عند أهل النّظر، ومكانة التّدريس في تحصيل العلوم مهمّة جداً، ورأي من يستضعف أمر التّدريس زعماً منه أنّه يكفيك قراءته ومطالعته وحده، أو كذلك يكفيه استخدام الطّرق المبتكرة الأخرى كالكمبيوتر والتلفزيون والانترنيت والفايسبوك، حتّى يظن أنّه ليس بحاجة إلى تدريس عارف بالفنّ والموضوع، فهو في خطأ فاحش، نعم يمكن أنّه لم يحسن به أن يزيد من المعلومات ويرتقي فيها بعد تحصيلها عن عارف بها أو عن ماهر فيها، ولو عطى سبيل الإجمال وأحياناً قبل تحصيلها عن معلّم، يمكن أن يكتسب معلومات من هنا وهناك، ثمّ يأتي بها إلى مرحلة الدّراسة عند أهلها تحقيقاً وتركيزاً[2].

[1] السلطاني جاسم الجبوري، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ص175-176

[2] الشيخ أبي لبيد علي خان المظفر، **طرق التدريس وأساليب الامتحان شبكة المدارس الاسلامية**، ص15

المبحث الثاني: تعريف اللّغة العربية نشأتها خصائصها مكانتها وأهداف تدريسها

يُنظر إلى اللّغة بأنّها من أبرز الظّواهر الّتي استأثرت باهتمام الباحثين والمفكرين من أقدم العصور والأزمنة، فبحثوا في نشأتها وطبيعتها، فظهرت نتيجة لذلك نظريات كثيرة تفسّر مفهومها واكتسابها، وهذا الاهتمام جاء نتيجة أمرين هما: اعتبار اللّغة وسيلة الفكر وأداته، فهي نظام رمزي عادل في التّجريد يستخدمه الإنسان دون غيره من الكائنات لتركيب المعاني من الخبرة، واللّغة هي أكثر الأنظمة الرّمزية تطوّراً ومرونة وفعّالية وقدرة على التّعبير الخلاّق.

أمّا الأمر الثاني اعتبار اللّغة علاقة بين الصّوت والمعنى، فاللّغة الّتي تُنطق في أنساق من الوحدات الصوتية شُكّلت ونُظّمت بطرق محدّدة لتحمل معاني معيّنة، والمراد بالمعنى هنا الخبرة الإنسانية غير المحدودة الّتي تجعل الوحدات الصّوتية ذات دلالة خاصة، والنّظرة في هذا الإطار تُظهر العلاقة بين اللّغة والفكر، ومن هنا جاء اهتمام العلماء بدراسة دور اللّغة في التّفكير من خلال دراسة أثر اللّغة في نمو الفكر عند الطّفل.

ومن خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ دراسة اللّغة موضوع مهم جداً من حيث نمو اللّغة واكتسابها وتعلّمها.

المطلب الأول: تعريف اللّغة العربية لغةً واصطلاحاً

أ – لغةً: أصلها لُغى أو لغو، حذفت منه الياء والواو الهاء عوض، وعلى هذا وزنها فعّة وجمعها لغى ولغات ولغون، والنّسبة إليها لُغوي بضمّ اللاّم ولا يجوز فتحها[1].

وكذلك تُشتق اللّغة من اللّغو واللّغا: السّقط ومالا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، واللّغو واللّغا واللّغوي ماكان من كلام غير معقود عليه، ويوردها الفرّاء كذلك: وقالوا كلّ الأولاد لغا أي لغو إلاّ أولاد الإبل فإنّها لا تلغى[2].

[1] محمد صومان، **أساليب تدريس اللّغة العربية**، دار زهران للنّشر والتوزيع، ص 18 .

[2] العلاّمة ابن منظور، **المحيط لسان العرب**، ص387.

وقال الأصمعي: ذلك الشّيء لك لغوٌ ولغا ولغْوى، وهو الشّيء الّذي لا يعتد به.

وقال الأزهري: واللّغة من الأسماء النّاقصة ، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلّم.

وقال الشّافعي: اللّغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللّغو هو الخطأ إذا كان اللّجاج والغضب والعجلة.

ويقال لغا إذا تكلّم بالمطرّح من القول وما لايعني، وألغى إذا أسقط.

وقال الكسائي: لغا في القول يلغى، وبعضهم يقول يلغو ولغي يلغى لغة، ولغا يلغو لغواً: تكلّم، وقيل عدل عن الصّواب، وفي التنزيل العزيز: **{وإذا مرُّوا باللّغو}**، أي مرّوا بالباطل، وكذلك ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلاً، وكذلك ما يُلغى من الحساب وألغيتُ الشّيء أبطلته، وكان ابن عبّاس رضي الله عنهما يُلغي طلاق المكره أي يبطله، واللّغة: اللّسن، وحدها أنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة[1].

ب – اصطلاحاً:

إنّ من أقدم التّعريفات الّتي عُرّفت بها اللّغة هو تعريف "ابن جنّي" الّذي يعرّفها بأنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم.

ويعرّفها أيضاً "ابن خلدون" في مقدّمته بقوله: "اللّغة في المتعارف في عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحها"، ويقول في موضع أخر: "وهي ملكة في اللّسان وكذا الخط صناعة ملكتها اليّد".

وفي تعريف المحدثين نجد تعريف "عبد الرّحمان أيوب" في"كتابه العربية ولهجاتها" حيث يقول: "اللغة نظام تعبيري صوتي استقرّ عليه العُرف والاستعمال في عصر معيّن،

[1] نفس المرجع السابق، ص 387 .

وبين جماعة معيّنة أو طائفة معيّنة يمكن بواسطته التّفاهم بين أفراد هذه الجماعة الّذين يبلغون مستوى عادياً من الإدراك"[1].

ويعرّفها أيضاً علماء النّفس اللّغة بأنّها الوسيلة الّتي بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والّتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرّة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص[2].

وتعرّف اللّغة أيضاً بأنّها ظاهرة سلوكية للإنسان تطوّرت معه عبر عصور تطوّره، حتّى أصبحت خاصية يمتاز بها عن الكائنات الأخرى[3].

ويعرّفها أيضاً "جون كارل" بأنّها ذلك النّظام المتشكّل من الأصوات اللّفظية الاتفاقية تتابعات هذه الأصوات الّتي تُستخدم أو يمكن أن تُستخدم في الاتّصال المتبادل بين جماعة من النّاس والّتي يُمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.

ويُعرّفها كذلك "جون ديوي" بأنّها أداة اتّصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقة تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال[4].

بالإضافة إلى "جونز" الّذي يعرّفها بأنّها نظام من الرّموز الصوتية الافتراضية طوّرت وتمّ الاتّفاق عليها من قبل أعضاء المجتمع الثقافي كأدوات للتّواصل مع الغير[5].

---

[1] **محمد صومان، أساليب** تدريس اللّغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ص 19 .

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 1، ص 21 .

[3] سعاد عبد الكريم، **عباس الوائلي**، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر، الطبعة 1، 2004، ص 18 .

[4] نفس المرجع، ص 22 .

[5] علي سامي الحلاّق، **المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، الأردن، ص28 – 29 ، (بتصرف) .

كما يُعرّفها "موريس" مجموعة علاقات ذات دلالة جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع وذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه، ويكون لها نظام محدّد تتألف بموجبه بحسب أصول معيّنة[1].

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ تعريفات اللّغة متعدّدة بين القدامى والمحدثين، ويمكن القول بأنّ اللّغة على العموم هي وسيلة اتّصال وتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، فاللّغة في مفهومها العام مجموعة الإشارات والرّموز اللّفظية والمعنوية الّتي تُحقّق غاية الاتّصال لدى الأفراد ومن ثمّ إشباع حاجاتهم ورغباتهم.

المطلب الثاني: نشأة اللّغة البشرية وماهيتها

أولا: نشأتها

إنّ الحديث عن نشأة اللّغة موضوع شغل المفكرين والفلاسفة منذ الزمن القديم واستمرّ إلى يومنا هذا، وكثيراً ما تضاربت آراؤهم وتناقض فكرهم في هذا المجال، وواقع الأمر ليس في طاقة الباحثين، البحث عن أطوار النّشأة الأولى للّغة، لأنّ من يدخل في مناقشة جوانب هذا الموضوع المتشعب لن يصل إلى نتيجة مرضيّة، وعلى الرّغم من إيماننا بعدم جدوى البحث في هذا المجال رأينا أن نعرض فكرة موجزة عن أراء بعض المفكرين حيث هناك من يرى بأنّ اللّغة مواضعة واصطلاح، وهناك من يري بأنّها توقيف من عند المولى عزّ وجل وهناك من يوفق بين الاتجاهين الأول والثاني .

أمّا الاتجاه الأول يرى أنّ نشأة اللّغة الإنسانية إنّما هي العام وتوقيف من الله تعالى، أي أنّ الله أوحى إلى الإنسان الأول وأوقفه على أسماء الأشياء، ويستشهد أصحاب هذا الاتّجاه بالآية الكريمة: **{وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كلُّهَا ثمُّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ}** البقرة –31.

منطلقين بأنّ الأسماء المقصودة هنا هي اللّغة كلّها، أسماؤها وأفعالها وحروفها، ومن أصحاب هذا الاتجاه "ابن فارس" حيث يقول في كتابه "الصاحبي في فقه اللّغة": "والدّليل

[1] عمران جاسم الجبوري، **حمزة هاشم السلطاني المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربية**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ص 203 .

على صحة ما نذهب إليه من التوفيق إجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيها يختلفون فيه أو يتّفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم، ولو كانت اللّغة مواضعة واصطلاحاً لم يكن أولئك أي الأقدمون بالاحتجاج بهم بأولى منّا لوا اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق"، ويجيب أحمد بن فارس عن تساؤل: هل نزلت اللّغة في زمن واحد؟ قائلاً: "ولعلّ ظاناً يضنّ أنّ اللّغة الّتي دللنا على أنّها توقيفية إنّما جاءت جملة واحدة وفي زمن واحد، وليس الأمر كذلك بل وفّق الله أدم عليه السّلام على ما شاء الله أن يعلّمه إيّاه ممّا احتاج إلى علمه في زمانه، وانتشر منذ ذلك ما شاء الله ثمّ علّم جدّ أدم من العرب والأنبياء صلوات الله عليهم نبياً نبيا، حتّى انتهى الأمر إلى نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلّم فآتاه الله عزّ وجلّ من ذلك ما لم يؤته أحداً من قبله، قرّ الأمر قراره فلم نعلّم لغةً بعده حدّثت"[1].

أمّا الاتّجاه الثاني مواضعة واصطلاح، إذ يقرّ هذا الاتّجاه بأنّ اللّغة وضعية أي أنّها استحدثت بالتّواضع والاتّفاق لا بالوحي والتوقيف ومال كثير من العلماء والمفكرين إلى هذا الاتّجاه، فأرسطو تلميذ أفلاطون الّذي ذهب إلى مذهب التّواضع والاصطلاح، فالاسم كما يراه هو لفظة دالة بتواطؤ، ولم يكتف أرسطو عند مجرد القول إنّ اللّغة نظام لفظي بل أخذ في دراسة هذا النّظام اللّفظي، فقسّم الألفاظ إلى أسماء وأفعال وحروف وتحدّث عن الحالة الإعرابية والتّذكير والتّأنيث، والأسماء أن تعطي من لدن الإنسان لا من لديه قوة الاهية، ويقدم "ابن جنّي" في كتابه "الخصائص" دليله على أنّ اللّغة مواضعة واصطلاح تعارف عليه القوم، وليس وحياً لقوله: "أنّ أكثر أهل النّظر أجمعوا على أنّ أصل اللّغة إنّما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف، وذلك بأنّ يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعداً، فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فيضعوا لكلّ سمة لفظاً، إذ ذكر عُرف به مسمّاه ليمتاز من غيره".

[1] محمد صومان، **أساليب تدريس اللّغة العربية**، ص 27 .

ثم جاء الاتّجاه التّوفيقي ليوفّق بين التّوقيفية والمواضعة، وذهب أفلاطون إلى هذا المذهب عندما تسأل في كتاب "قراطولوس"، هل يرجع أهل الدالة على الأشخاص والمعاني إلى الطبيعة نفسها، ولا دخل للمتكلمين أنفسهم؟ وقد وضع أفلاطون هذه المسألة على شكل حوار كعادته بين أشخاص ثلاثة: "قراطولوس" الذي يتبنّى وجهة نظر الوجود بالطّبع، فلكلّ شيء سديد الدّلالة مطابقاً تماماً لمدلوله، وليس النّاس غيره سواء كانوا يونانيّين أم أعجميّين، "وأرجمونيس" الّذي يقول: أنّه لا مطابقة بين الاسم والمسمّى إلاّ بالتّواضع، فلو سمّينا رجلاً باسم فهو سديد لأنّه لا تسمية بالطّبع بل بالاستعمال والعادة. والشّخص الثالث هو الحكم الّذي تحاكم إليه "قراطولوس" و "أرجمونيس"، وتخيّل أفلاطون أنّه شيخه سقراط، ولهذا الحكم رأي ثالث هو مزيج بين من الرأيين مع زيادات وتنقيحات وهو طبعاً رأي أفلاطون نفسه، فهو يؤكّد أنّ للمُسميات حقيقة خارجة عن أنفسنا وإرادتنا ومن ثمّ فلا شك أنّ المطابقة القائمة بينها وبين أسمائها هي مطابقة طبيعية نوعاً ما، فلكل صوت دلالة خاصة، إلاّ أنّ الأسماء لابد لها من واضع واحد حكيم[1].

ثانيا: ماهيتها

اللّغة العربية هي إحدى اللّغات السّامية وأرقاها مبنًى واشتقاقاً وتركيباً، وتُقسّم اللّغة العربية إلى ثلاث فصائل كبرى هي الآرية والطورانية والسّامية، ومن اللّغات السامية العربية والسريانية والعبرية والآشورية وغيرها، وأرقى هذه اللّغات بالطّبع هي اللّغة العربية، لغة القرآن الكريم الّتي مازالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله تعالى، الّتي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون، قال تعالى: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** الحجر _09_

واللّغة العربية بعد ذلك هي لغة البيان قال تعالى في كتابه العزيز: **{وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ ربِّ الْعَالَمِينْ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}** الشعراء -191، 195-.

[1] المرجع نفسه، ص 28 .

فإنّها قد جمعت فخامة اللّفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء، وكذلك نزّلت مكانة في نفوسنا وهي تتمتّع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى، وتتمتّع برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع، وممّا يزيد من مكانتها وعلوّ شأنها إنّها لغة القرآن الكريم، ونشاهد ذلك في قوله تعالى: **{كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِياً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}** فصّلت _4_

وكذلك فهي لغة الحديث الشّريف الّذي هو جزء من السنّة النّبوية الشّريفة، وهذه السنّة هي المصدر الثاني للتّشريع، فعليه يجب تعلّم اللّغة العربية للأخذ بسنة النّبي محمد صلى الله عليه وسلّم، حيث يقول الثعالبي: "من أحبّ الله تعالى أحبّ رسوله محمد، ومن أحبّ الرّسول العربي أحبّ العرب ومن أحبّ العرب أحبّ العربية[1].

المطلب الثالث: خصائص اللّغة العربية ومكوّناتها

أولا: خصائص اللّغة العربية: تقوم اللّغة العربية على جملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:

- ❖ اللّغة وسيلة هامّة في عملية التّفاهم والتّواصل في الحياة؛
- ❖ اللّغة لها معاني محدّدة وواضحة ومتعارف عليها في المجتمع الّذي تنتمي إليه اللّغة؛
- ❖ اللّغة تعبير عن خبرات الإنسان وتجاربه؛
- ❖ اللّغة تتأثّر بالمجتمع والبيئة الّتي يعيش بها الفرد، فبعض القبائل العربية لديهم أكثر من 20 كلمة تدلّ على المجتمع؛
- ❖ اللّغة تعبّر عن قوة التّماسك بين أفراد الأمة، وأحد مقوّماتها؛
- ❖ اللّغة وسيلة من وسائل الاتّصال بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري في مختلف العصور؛
- ❖ اللّغة لها معاني رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة؛

[1] نفس الرجع السابق، ص 53 .

- ❖ اللّغة قابلة للإبداع كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية؛
- ❖ اللّغة مركّبة لأنّها تنطلق من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة؛
- ❖ اللّغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها قواعدها في المجتمع الّذي تنتمي إليه.

ثانيا: مكوّنات اللّغة: تتكوّن اللّغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة من عدّة عناصر، وهذه العناصر مجتمعة تُكوّن اللّغة الّتي يمكن أن نعبّر بها عن أفكارنا ونتواصل مع الآخرين، وهذه العناصر تكمن فيما يلي:

- ❖ **الصوتيات:** الصوتية هي أصغر وحدة من وحدات الكلام، وهو ما يطلق عليها اللّغويون فونيمات أو صوتيّات، واللّغة العربية تتكوّن من عدد محدود من الوحدات الصوتية يتراوح عددها في أكثر اللّغات بين الثلاثين والأربعين؛
- ❖ **المقاطع:** المقطع أصغر وحدة في اللّغة تحمل معنى وهذه المقاطع تنظم وفق مجموعة من الضّوابط الصرفية مثل الأبنية والسوابق واللّواحق، فتكون لكلّ مجموعة سماتها البنوية ومحتواها الدلالي[1].
- ❖ **التّراكيب والصيّغ:** هي مجموعة القواعد الّتي تمكّننا من تكوين جمل نتواصل بواسطتها مع الآخرين ويسمّى علم الدّلالات والألفاظ، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الّتي تستخدم لاستخراج معاني من الحروف والكلمات وأحياناً الجمل؛
- ❖ **الدّلالات:** وتتضمّن معرفة دلالات الكلمات المعبّرة عن الأشياء والعلاقات والمتغيّرات، فاللّغة تتكون من أصوات ووحدات صغيرة ذات معنى[2].

---

[1] علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب الأردن، ص 29 – 30 (بتصرف)

[2] علي سامي الحلاق، **المرجع السابق**، ص 31 (بتصرّف).

المطلب الرابع: مكانة اللّغة العربية في المنظومة التّربوية

اللّغة العربية هي إحدى اللّغات السامية وأرقاها، فهي ظاهرة سلوكية للإنسان تطوّرت معه عبر عصور تطوّره، حتّى صارت خاصيّة يمتاز بها عن الكائنات الأخرى، وقد استخدمت البشرية لغاتها لإنتاج حضارتها وثقافتها والحفاظ علي مخزونها الحضاري ونقله عبر الأجيال القادمة ضمن الحقائق الّتي لا يمكن تجاهلها، هو أنّ لكلّ أمّة لغة تعتز بها وبوجودها ولا يوجد من يفكّر أن يحرم الآخرين من أن يعبّروا عن مشاعرهم بلغتهم، لذلك فإنّ اللّغة العربية لغة عالمية، إذ نستدلّ على عالميتها من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، فالعرب اليوم يعتمد على لغتهم في محادثاتهم وكتاباتهم وآدابهم، ولقد حافظت لغة القرآن على أهمّ خصائص اللّغة العربية الّتي مازالت تتمتّع بها من ألفاظ وتراكيب وصرف وقواعد وبلاغة وفصاحة وبيان وبديع، وبالرّغم من وجود لغات سامية وراقية، إلاّ أنّنا نجد اللّغة العربية هي أرقى وأسمى هذه اللّغات، حيث احتفظت بمقوّمات وجودها وصلتها بالحياة قويّة، فقد أصبحت لغة التّخاطب ولغة الصّحافة والإعلام والأدب والفن، وباعتبار العربية أدق اللّغات تصوّراً وأكثرها مرونةً وقدرةً على الاشتقاق والتّأثير والتأثر، وباعتبارها اللّغة الرسمية المنطوق بها فقد اعتُمدت الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية، ذلك لمكانتها الكبيرة ولكونها لغة القرآن وهو كلام الله المعجز في ألفاظه، وكذا هي لغة السياسة ولغة الإدارة وباعتبارها أداة التواصل والإنتاج والتفكير وبواسطتها نحفظ كياننا ونتّصل ببعضنا البعض[1].

وعليه فيمكننا أن نوجز مكانة اللّغة العربية في المنظومة التّعليمية من خلال الأهمية الكبيرة الّتي تكتسبها اللّغة، إذ تلعب دوراً أساسياً في ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، فقد اعتُمدت اللّغة العربية في المنظومة التّعليمية باعتبارها أداة للتّعبير من خلال عرض الأفكار والانفعالات والتّجارب، كما أنّ اللّغة المكتوبة تؤدّي لتسجيل الخبرات

[1] زكريا إسماعيل أبو الضّبعات، **طرائق تدريس اللّغة العربية**، دار الفكر، الطبعة 1، 2007، ص39-41 .

والتّجارب والأفكار والمشاعر، كما أنّ اللّغة العربية تعدّ مقوّماً رئيساً من مقوّمات وحدة الأمّة، وحمايتها من التّبدّد والتّفكّك، فقد يختلف أفراد المجتمع في العادات والتقاليد والعقيدة الدينية والسياسية وغير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ولكنّها تبقى متّحدة ومتماسكة، كما أنّ امتلاك اللّغة لدى المتعلّم شرط رئيسي من شروط نجاح الفرد في الحياة ومؤشر على قدرته على التّأثير في الآخرين، فاللّغة هي الوسيلة الأساسية في تلقي المعرفة لدى المتعلّم وإدارة التفاهم والتواصل الفكري والمعرفي بين المتعلّم والمدرّس، فهي تعتبر وسيلة هامة لتحقيق الارتباط الرّوحي وتكوين الاتّجاهات والأفكار المشتركة بين أفراد البيئة الواحدة، حيث تكسب الفرد القدرة على التّوجه والتّأثير في الآخرين من خلال مهارات اللّغة اللّفظية أو مهارات اللّغة المكتوبة، بالإضافة إلى أنّ اللّغة تعدّ وسيلة الأمّة لتسجيل حضارتها وثقافتها وبالتّالي نقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل لتمكين أبناء الأمّة من الاطّلاع عليها، وكذلك نقلها إلى الأمم الأخرى ممّا يساعدها على نشر الثقافة والحضارة بين الأمم ومن ثمّ بيان الأهمية السّامية للّغة العربية ومكانتها المرموقة بين اللّغات.

كما أصبحت اللّغة العربية اللّغة الأم المُعتمدة في المنظومة التّعليمية باعتبارها لغة رسمية سامية تتمتّع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها ومستجدّة بفضل ميزاتها وخصائصها، إذ تُعتبر مرآة الحضارة ولغة قرآنها الّتي تبوّء الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها، فكل هذه الصفات الخاصة باللّغة العربية جعلت لها أهمية راقية ومُعتبرة في المنظومة التّعليمية، إذ اكتست أهمية بالغة في التعليم، ويمكن حصر هذه الأهمية فيما يلي:

- **الأهمية الدينية:** وذلك أنّ اللّغة العربية هي اللّغة الّتي يتعامل بها المسلمون في أمر دينهم سواء يتكلّمون بها أم لا، وهذا بفضل القرآن الكريم الّذي لا يزال حافزاً

للمسلمين لتعلّم لغتهم، والعربيّة أيضاً لغة الحديث ولغة الصحابة والأئمة والمجتهدين العلماء[1].

- **الأهمية الحضارية:** وتستمد اللّغة العربية قيمتها فضلاً على أنّها لغة القرآن والحديث، فهي وعاء يجمع تراثنا الفكري والحضاري، وقد أصبحت بفضل القرآن والحضارة الإسلامية وجود علماء المسلمين على مرّ العصور في مقدّمته اللّغات الحيّة وساعد على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل.
- **الأهمية القومية:** إذ نتكلّم العربية اليوم وفق جغرافية المكان غالبية سكان العالم العربي، فهي لغة التّفاهم والحديث والتعليم فيما بينهم، فاللّغة العربية تُوحّد بينهم وتربط بين شعوبهم، وتقوّي وحدتهم، وتربط بين تلك الدول لغة فصحى تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم.
- **الأهميّة العالمية:** نظراً لأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي للدّول العربية، ولتوفّر الثروات الطبيعية، لاسيّما، النفط وقد بدأت اللّغة تنشر وتكتسب أرضاً جديدة نتيجة الظّروف الاقتصادية الّتي يعيشها أبناؤها، ونتيجة تعاملهم أيضاً مع غير النّاطقين بالعربية، كل هذا وأكثر جعلها تكتسب أهميّة عالمية[2].

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ الأهمية العالمية الّتي تكتسبها اللّغة العربية في كلّ المجالات وعلى مختلف المستويات، ما جعل المنظومة التعليمية تستند إلى اللّغة العربية وجعلها لغة رسمية يتعلّم بها، وباعتبارها لغة القرآن والحديث وباعتبارها حافظة لكيان الأمّة الإسلامية، لذلك كانت اللّغة الأولى المعتمدة في التّعليم في كلّ المستويات ومختلف المواد، حيث تسهّل عملية التّواصل والاتّصال بين المعلّم والمتعلّم وتُكسب كل منهما المهارات المختلفة في عملية التّعليم .

---

[1] علي سامي الحلاّق، **نفس المرجع السابق**، ص 33 (بتصرف).

[2] نفس المرجع السابق، ص46 –47 .

المطلب الخامس: وظائف اللّغة العربية وأهداف تدريسها

أولا: وظائف اللّغة العربية: يتّفق غالبية علماء اللّغة على أنّ وظيفة اللّغة تتمثّل في التعبير والتّواصل والتفاهم بين البشر، إلاّ أنّ تقييد اللّغة بهذه الوظيفة يُقلّل من أهميتها، فالتّواصل والتعبير يعتبر إحدى وظائف اللّغة إلاّ أنّها ليست الوظيفة الرئيسية، ويمكن إيجاز وظائف اللّغة فيما يلي:

- **الوظائف الاجتماعية:** تعتبر اللّغة أداة للتّفاهم وإشباع الحاجات والرّغبات والمطالب وهذه من أهم وظائف اللّغة وهي مطلب أساسي لكلّ فرد تمكّنه من التكيف مع غيره بنجاح، فيعرف عن طريقها أفكار غيره وما يدور في عقولهم من إحساس، كما تعتبر اللّغة أساس قوي من أسس وحدة الأمّة ورابط قوي للشّعوب، كما أنّها تدلّ على رقي الأمة وتحضّرها، فهي وسيلة مهمّة في تنظيم الأسر وتنسيق العلاقات، كما تمثّل اللّغة الجانب الثّقافي وتعطي لها مكانة مرموقة، ذلك أنّ جميع ما أنتجته البشرية في مجال العلم والمعرفة والفن والأدب حفظته السّجلات اللّغوية وخزنته كنزاً تتوارثه الأجيال، كما أنّ للّغة الجانب التّأثير والإقناع بين المتكلّم والمتلقي، إذ تخلق في نفس السامع استجابات فكرية وانفعالات وجدانية، إضافةً إلى عامل التّذوق الفنّي، فاللّغة بصوتها وجرسها وموسيقاها نتذوّق الأشعار ونتأثّر بالقصص .
- **الوظائف العقلية:** وتنحصر في النّمو الفكري لأنّ اللّغة ترتبط ارتباط وثيقاً بالفكر وهي أداته الّتي يصل بها إلى المدركات، كما يعتمد الفكر على اللّغة في إدراك المسائل العقلية على وجهها الصحيح ، كما تساعده على تحليل الصورة الذهنية وتركيبها، فاللّغة هي الوسيلة الّتي يمكن بها تحليل صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها ثمّ إعادة تركيبها[1].

[1] نفس المرجع السابق، ص 40 –41 .

كما يمكن القول أنّ للّغة وظائف عديدة حيث تعتبر وسيلة الإنسان العربي في التفكير، فنحن عندما نفكر نستخدم الألفاظ والجمل والتّراكيب العربية في كلامنا وكتاباتنا، بمعنى آخر أنّ تفكيرنا حديث عربي صامت وحديثنا تفكير عربي صائب، وهي أنّ اللّغة تحمل مبادئ الإسلام السامية بحكم أنّها لغة القرآن الكريم، وتعمل على تأصيل العقيدة الإسلامية فهي تحمل للمتكلمين بها هدي القرآن وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوالب رصينة محكمة، فالعلاقة وطيدة جداً بين اللّغة لعربية والعقيدة الإسلامية، كما أنّها توثّق شخصية الأمة وتؤكّد هويّتها[1].

ثانيا: أهداف تدريس اللّغة العربية

من الواضح أنّ الأهداف الّتي نرمي إليها من خلال تدريس اللّغة العربية هي تمكين المتعلّم من اكتساب المهارات اللّغوية الّتي تساعده على الاتصال بغيره في المجتمع الّذي يحيا فيه، إلاّ أنّ طبيعة المرحلة الّتي يمرّ بها المتعلّم تتطلّب صوغ أهداف ملائمة لها، لذلك نجد أنّ أهداف تدريس اللّغة العربية تختلف من مرحلة إلى أخرى، فأهداف المرحلة الابتدائية تختلف عن أهداف المرحلة العليا، وعليه سنحاول ذكر أهم الأهداف الّتي تتناسب وكل مرحلة:

أ – أهداف تدريس اللّغة العربية في المرحلة الدّنيا، الابتدائية هي:

- ✓ اكتساب التلاميذ القدرة على استعمال اللّغة العربية استعمالاً ناجحاً في الاتّصال بغيرهم عن طريق الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة؛
- ✓ امتلاك التّلاميذ مهارة الاستماع الجيّد ليستطيع تركيز انتباهه فيما يستطيع إليه ويفهمه فهماً مناسباً؛
- ✓ أن يمتلك التلميذ معجماً لغوياً يستطيع التعبير من خلاله عن القضايا المتنوّعة؛
- ✓ امتلاك التلاميذ مهارة القراءة ويوظّفها في مواقف حياتية متنوّعة؛

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التّنظير والتطبيق**، الطبعة 1، 2004، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص21 – 22.

- ✓ امتلاك التلاميذ لمهارة الكتابة الصحيحة بدرجة تناسب مستوى نموّه، وأن يكون خطّه واضحاً يقرأ بسهولة؛
- ✓ يتحلّى التلميذ بآداب التّحدث في مواقف حياتية يومية؛
- ✓ امتلاك مهارة التّحدث بلغة سليمة، وأن يتّصف بالجرأة والطّلاقة في الحديث؛
- ✓ أن يمتلك معارف واتّجاهات ويوظّفها في مواقف حياتية متنوّعة؛
- ✓ أن يفهم التّلميذ المسموع ويميّز نمطه اللّغوي، حيث تزداد ثروته اللّغوية زيادة مناسبة لمستوى نموّه.

ب – أهداف تدريس اللّغة العربية في المرحلة العليا، الإعدادية: تنحصر أهداف تدريس اللّغة العربية في هذه المرحلة فيما يلي :

- ✓ قراءة المتعلّم لنصوص يرتبط رصيدها الثّقافي والمعجمي والتّركيبي بالحاجات اللّغوية والثّقافية له وللمواقف التّواصلية الأكثر تداولاً في حياته؛
- ✓ اكتساب المتعلّم لما يملي عليه كتابة صحيحة وفق خط النّسخ؛
- ✓ أن يقدر على تتبّع ما يسمعه وعلى فهمه واستخلاص الأفكار الجوهرية منه؛
- ✓ أن يعبّر المتعلّم شفوياً عن مشاهدته وحاجاته ومشاعره وأفكاره، مستعملاً جملاً متنوّعة استعمالاً دالاً على فهمه لمعناها ودلالتها اللّغوية؛
- ✓ اكتساب المتعلّم عادات التّحدث وآدابه؛
- ✓ أن يراعي المتعلّم الدّقة والنظافة والتّراكيب في أثناء الكتابة؛
- ✓ أن يلّم بالقواعد الأساسية في اللّغة ويدرّب عليها تدريباً كافياً؛
- ✓ اكتساب المتعلم مجموعة جديدة من التراكيب والأساليب اللّغوية، ويتمكّن من كتابة ما اكتسبه من رصيد لغوي مراعيا ما تعلّمه من قواعد أساسية[1]؛
- ✓ تنمية قدرة المتعلّم في التّعبير الوظيفي والإبداعي من مناقشة ومحادثة وشرح وتعليق وكتابة التقريرات والتعبيرات وغيرها.

[1] د أحمد صومان، **أساليب تدريس اللّغة العربية**، ص 63 – 64.

ج – أهداف تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية: يمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي:

- ✓ أن يقرأ الطالب نصوصا متنوّعة من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف والشّعر العربي والمترجم والنّثر العربي قراءة ناقدة وظيفية وابتكارية؛
- ✓ أن يكتب الطالب كتابة خالية من الأخطاء اللّغوية موظّفاً ما اكتسبه من معارف ومعلومات ومفاهيم وحقائق من المهارات الأخرى في تعبيره الكتابي أو في كتاباته؛
- ✓ أن يكتب الطالب القواعد النحوية والصرفية في مواقف حياتية متنوّعة.

د – أهداف تدريس اللّغة العربية في المرحلة الجامعية: يمكن حصر أهداف هذه المرحلة فيما يلي:

- ✓ مساعدة الطالب على التّنمية الشاملة جسمياً وعقلياً ونفساً وخلقياً؛
- ✓ العمل على تنمية روح الاعتزاز بالقيم والمبادئ السّامية؛
- ✓ تنمية أساليب التفكير العلمي لدى الطلبة وربطها بمشكلات حياتهم اليومية؛
- ✓ تنمية روح الاعتزاز باللّغة العربية وهي اللّغة القومية للعرب؛
- ✓ تنمية روح العمل واحترام اليد العاملة، وتشجّع الطلبة على الاستمرار في التّعلم؛
- ✓ تهدف إلى تعليم الطلبة مختلف المهارات اللّغوية دون أخطاء لغوية ونحوية؛
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين وتنمية الجوانب الإيجابية ومعالجة جوانب الضّعف[1].

[1] زكريا اسماعيل أبو الضّبعات، **طرائق تدريس اللّغة العربية**، ص 53 .

المبحث الثالث: طريقة المحاضرة مفهومها ودواعي استخدامها

تُعدّ طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس وأكثرها شيوعاً في التدريس لاسيّما في المستويات المتقدّمة ونخصّ بالذّكر التعليم العالي، إذ تصنّف من بين طرائق التّدريس التّقليدية، لكن هذا التّصنيف لا يعني عدم فاعليتها وأهميّتها في التّدريس وكذا هجرانها إلى غير ذلك، لأنّها مازالت تمثّل ضرورة للكثير من المواد والمواقف التعليمية، زيادة على أنّها تستجيب لرؤية بعض الفلسفات التربويّة وما تريده من العملية التعليمية، فقد مرّ بنا أنّ من الفلسفات التربوية من يشدّد على دور المعلّم في التدريس، وطريقة المحاضرة تستجيب لهذا، ومنها ما يشدّد على تزويد المتعلّم بالقيم الأخلاقية، ولعلّ طريقة المحاضرة أفضل الطرائق في إثارة المشاعر وتوجيهها وغرس القيم، زيادةً على الدور الّذي تقوم به في التّوضيح ومعالجة طول المنهج وزيادة عدد المتعلّمين في غرفة الدّراسة، ولذلك فهي تبقى من بين طرائق التّدريس الشّائعة وقد لا يستغني عن بعض أساليبها مدرّسو المواد العلمية والعملية.

المطلب الأوّل: تعريف طريقة المحاضرة

تُعرّف المحاضرة بالطّريقة الإلقائية وهي من أقدم طرائق التّدريسية، إذ أنّ المُدرّس يُلقي الدّرس والمُتعلّم يستمع إليه، آلةٌ صمّاء، فلا يُسمح له بالمُناقشة ولا الاشتراك بالبحث، والمعلّم يُعدّ المادة للصّغار كما يُعدّها للكبار من دون التّفكير في مستوى المتعلّمين العقلي أو النّظر إلى معارفهم .

وتُعرّف أيضاً المُحاضرة بأنّها عرض شفهي مستمر للخبرات والآراء والأفكار والمفاهيم، يقوم المُدرّس بإلقائها على المتعلّمين من دون مناقشة أو مشاركة من المتعلّمين في أيّ مرحلة من مراحل التّعليم، ومن دون أن يكون للمُتعلّمين رأي في طبيعة المادة العلميّة المُقدّمة وما عليهم سوى المتابعة وتدوين الملاحظات، فالمُدرّس هو محور العملية التعليمية إذ أنّ عملية التّعليم تسير بخط واحد من المدرّس إلى المُتعلّم، فالمدرّس هو

المُرسل والمُتعلّم هو المُتلقي، لذا تتطلّب من المُتعلّم الانتباه والاستيعاب وتدوين الملاحظات[1].

كما نجد تعريفات أخرى للمُحاضرة فهي الطّريقة الّتي يكون فيها دور المُعلّم أكثر من دور المُتعلّم، فهي الطريقة الإخبارية أو طريقة العرض، وقد غلب اسم المُحاضرة عليها نظراً لأنّها استُعملت في تعليم الطّلبة في المرحلة الثّانوية والجامعة، ومازال عدد لا بأس به في مدارس العالم العربي يستخدمها في هذين المُستويين، وليس العيب كامناً في استخدامها من حيث المبدأ، ولكنّ العيبُ أن تكون هذه الطّريقة الأكثر استخداماً في هاتين المرحلتين دون اعتماد غيرها من الطّرائق الّتي يشترك فيها كلّ الدّارسين في تعليم أنفسهم بأنفسهم[2].

وكذلك تُعرّف المُحاضرة بأنّها عبارة عن عرض للمعلومات في عبارات مُتسلسلة يسردها مُرتّبة ومُبوّبة بأُسلوب شائق جذّاب، بالإضافة إلى أنّها الطّريقة الّتي يتولّى فيها المُدرّس بتهيّئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويُدوّنون ما يرغبون تدوينه[3].

كما نجد تعريفاً آخر للمُحاضرة إذ تُعتبر من أقدم طرائق التّدريس وأكثرها شيُوعاً حتّى الآن، ويُراد بها قيام المُعلّم بإلقاء المعلومات والمعارف على مجموعة من الطلاّب بغرض الإلمام بالمعلومات الخاصّة بموضوع معيّن، ويتمّ التركيز في هذه الطّريقة على

---

[1] عمران جاسم الجبّوري وحمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق التدريس العامة**، ص 179 .

[2] وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقها التربوية)**، دار الفكر، الطبعة 2، 2005، ص159 .

[3] عبد اللّطيف ابن الحسين عرج، **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، دار المسيرة للنّشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة 1، ص92 .

العرض القائم على التّوضيح والتّفسير، كما تتميّز بأسلوب المُباشر باتّجاه واحد يبدأ بالمُعلّم وينتهي بالمتعلّم[1].

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ طريقة المحاضرة تتعدّد تعريفاتها تارةً حسب الموضوع وتارةً حسب طريقة التّواصل.

زيادةً على هذا فالمحاضرة تعتبر الطريقة التّفسيرية أو التّقليدية وهي من أكثر الطرق شيوعاً، وعلى الرّغم من قدمها إلاّ أنها مازالت مُستخدمة إلى الآن ممّا يدل على الحاجة إليها من الناحية الفلسفية، والغرض من هذه الطريقة هو تقديم ألوان من المعرفة والخبرات بطريقة منظّمة عن طريق الاتّصال الشّخصي بالطلبة، وقيل أيضاً أنّها في أحسن صورها عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلّم ويكتفي المُعلّم بما يقوله خلال الشرح، وقد يستعين ببعض الوسائل المعيّنة، أمّا الطلبة فهم يستمعون للمحاضرة وقد يُسجّلون بعض ما يسمعون[2].

وعليه نستنتج جملة من المفاهيم للمحاضرة أهمُّها:

- تقديم لفظي منظّم لموضوع دراسي أو مادة دراسية معزّزاً باستخدام وسائل بصرية؛
- فترة من الحديث غير المُتقطّع من المُعلّم؛
- طريقة تعليمية تتضمّن تواصلاً وتخاطباً باتّجاه واحد، من المُقّدم إلى المُستمعين.

من خلال التّعريفات السابقة نلاحظ بأنّ طريقة المحاضرة في مفهومها الإجمالي يكون المُعلّم محور العملية التّعليمية ومركزها، إذ تسير المحاضرة باتّجاه واحد من المُدرّس إلى الطلبة حيث يضمن تزويدهم بالمعرفة والمعلومات بطريقة التّخاطب أي إلقاء

---

[1] محمد إسماعيل عبد المقصود، **المهارات العامة للتدريس**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية الطبعة 1، 2007، ص201 .

[2] طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، **الطرائق العملية في تدريس اللّغة العربية**، الطبعة 1، 2003، ص24 .

المعلومات من دون مناقشة أو إشراك الطلبة بعد أن يقوم المحاضر بإعدادها قبل الدّرس إذ تسير بشكل مُستمر طوال الدرس[1].

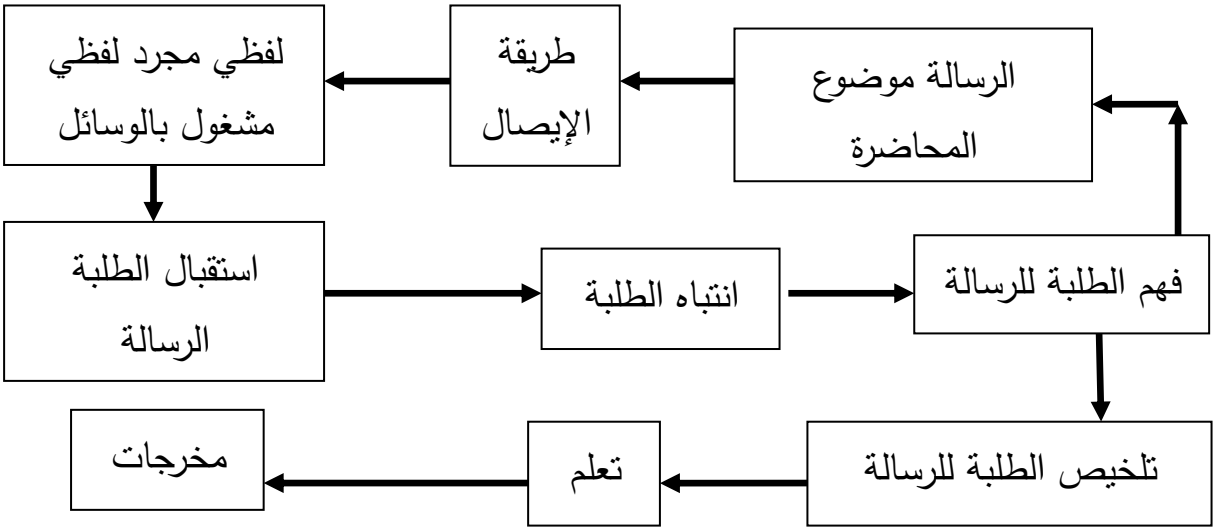
كما تعتبر طريقة المحاضرة من الطرائق التي يجب أن يكون صوت المُدرّس مسموع أكثر من الغير عندما يُلقي الحقائق أو يسردها، وتمتاز الطريقة الإلقائية بأنّها تُناسب الأطفال الصّغار جداً الّذين لا يُمكنهم الكتابة أو الإطّلاع، وهي تُناسب موضوعات مثل: سرد القصص أو وصف بعض المشاهدات، أو شرح بعض الحوادث، ولكن يتوقّف نجاح هذه الطريقة معهم على طريقة إلقاء المُدرّس والمادة الّتي يختارها للإلقاء.

وجاءت المحاضرة بمفهوم التّحاضر: مجرّد العرض الشّفهي دون مناقشة أو إشراك للمستمعين مع المُدرّس إلاّ في الاستماع والفهم وتدوين المذكّرات دون أن يسمح بالسؤال أثناء الإلقاء وإنّما بعد انتهاء الحديث، وهذا يُناسب الكبار (فوق المرحلة الثانوية)، ولا تناسب المرحلة الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية والثانوية) إلاّ إذا كانت خارج الفصل في الجمعيات أو نواحي النّشاط حيث يُلقي الأساتذة المُدرّسون محاضرة تتناسب ومستوى التّلاميذ الّذين يُلقي عليهم .[2]

[1] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية**، دار الشِروق، عمان، الطبعة 1، 2006، ص 102 – 103 .

[2] عبد المنعم سيد عبد العال، **طرق تدريس اللّغة العربية**، دار الشّروق الطبعة 1، عمان 2006، ص103 .

مخطط يمثل مسار التعليم بطريقة المحاضرة بأسلوبها التقليدي



المطلب الثاني: نشأة طريقة المُحاضرة

يُشتق لفظ المحاضرة lecture من الكلمة اللّاتينية lactare، بمعنى يقرأ بصوت عال، وتاريخياً يمكن إرجاع المحاضرة إلى القرن الخامس قبل الميلاد عندما كانت شائعة عند الإغريق، وتعد طريقة المحاضرة من أقدم الطرق المعروفة للتّدريس وأكثرها شيُوعاً في التّدريس، حيث أنّ مُعظم المُقرّرات العربية حتّى وقتنا الرّاهن تعتمد على هذه الطّريقة وذلك بسبب:

- الإلمام الواسع بالمادة العلمية من قبل المُعلّم؛
- مهارة المُعلّم في تنظيم المادة العلمية في سياق مبسّط ومتسلسل.

يهتم المعلّم في طريقة المحاضرة بتهيّئة الصّف للدّرس، بحيث يتأكّد من صمت جميع المُتعلّمين حتّى يتمكّنوا من الاستماع إليه، ويُعدّ المُعلّم هو محور العملية التعليمية إذ يقع عليه العبء الأكبر من العمل، بينما يقف المُتعلّمون موقف المُستمع الّذي يتوقّع أي لحظة أن يطلب منه المُعلّم إعادة أو تسميع أي جزء من المادة الّتي ألقاها، وتعرف طريقة المحاضرة بأنّها طريقة التّدريس التّي تعتمد على قيام المعلّم بإلقاء المعلومات على

المتعلّمين، مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، في حين يجلس المُتعلّم هادئاً مستمعاً مُترقّباً دعوة المُعلّم له لترديد بعض ما سمعه من المُعلّم[1].

وقيل أيضاً المُحاضرة المُجادلة، وهو أن يُغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به، قال اللّيث: المحاضرة أن يُحاضرك انسان بحقّك فيذهب به مُغالبة أو مكابرة، وحاضرته جاثيته عند السلطان وهو كالمغالبة والمُكاثرة، ورجل حضر ذو بيان[2].

المطلب الثالث: خطوات المحاضرة ومجالاتها وأساليبها

أولا: خطوات المحاضرة: تُنفذ طريقة المُحاضرة بعد إعدادها وتصميمها كما يأتي:

أ – **المقدمة:** تعد مدخلاً للمادة التي يقوم المُدرّس بطرحها على الطلبة، زيادة على أنّها سبيل المُدرس لتهيّئة أذهان الطلبة لتلقي المعلومات من خلال ما توفره من إثارة وتحفيز، الأمر الّذي يتوقف على مقداره نجاح المحاضرة في تحقيق أهدافها، لذا فعلى المُدرّس أن يُولي المُقدّمة أهمية كبيرة وأن يُخطّط لها ويُهيّئ لها بشكل يُمكنه من تحقيق رغبة الطلبة وتشوُّقهم لتلقي المحاضرة، وتكون المُقدمة بأساليب مُختلفة منها:

- طرح أسئلة مُثيرة تكمن إجابتها في موضوع المحاضرة، بحيث تُوظّف المُحاضرة للإجابة عن تلك الأسئلة؛
- طرح أسئلة لتذكير بمعلومات سابقة ثمّ تعرفها لها صلة بموضوع المُحاضرة مع الإشارة إلى نقص فيها يتم تقديم المعلومات الّتي تتضمّنها المحاضرة الجديدة؛
- عرض حادث يومي أو تاريخي أو عملي يتّصل بموضوع المحاضرة اتّصالاً وثيقاً؛
- طرح بعض الحاجات أو المُشكلات الّتي يُمكن أن يتحسّسها المُتعلّمون ويشعرون بحاجة إلى حل أو تفسير لها، وأنّ هذا الحل أو التّفسير يكمن في موضوع

[1] عفاف عثمان عثمان مصطفى، **استراتيجيات التدريس الفعّال**، ص 212 .

[2] ابن منظور، **معجم لسان العرب**

المحاضرة، وغير ذلك من الأساليب الّتي يرى المُدرّس أنّها تُحقّق غايات التّقديم للدّرس[1].

ب – عرض الموضوع وشرحه: وهذه الخطة تُعدّ الرئيسة في طريقة المُحاضرة، وتُعطي أغلب الوقت للدّرس، وفي هذه الخطوة يقوم المُدرّس بعرض المادة مُراعياً الدّقة والترتيب المنطقي، والتّوضيح التام للمفاهيم الجديدة، وأن يحرص على تعزيز المعلومات بما هو جديد مراعياً شروط الانتقال من السهل إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المُجرد، ومن الكل إلى الجزء، وعلى المُدرّس في هذه الخطوة أن يقوم بالآتي:

- أن يحاول تجزئة المُحاضرة إلى أجزاء، وأن يتناول كل جزء بالشّرح والتوضيح ثمّ يُنهي عرض الجزء بأسئلة تقويمية ليتأكد من مدى استيعاب الطلبة ومدى انتباههم عليها؛
- أن يستعين بالوسائل المعيّنة الّتي تُسهم في تحقيق التّعلم وتثبيته في ذهن المُتعلّم، وقد تكون هذه الوسائل أشياء أو نماذج أو صور أو رسومات أو عيّنات أو أمثلة لفظية أو غير ذلك ممّا يُوفّر فهما أسرع وأعمق لدى المُتعلّم؛
- أن تكون اللّغة الّتي تُعرض بها المادة لغة فصيحة سلسلة واضحة، وأن يعرف المُدرّس أين يرفع صوته وأين يُوجّه السؤال وأين يسترسل في الحديث، وأين يصمت ليجلب انتباه الطلبة، أي أن يُسخر كل حركاته للتّعبير عندما يُريد وإحداث أثر، في إشارته معنى وفي صمته كلام؛
- أن يعمل على تنظيم محاضرته بروح الفُكاهة، وانشراح النّفس وأن تعلو وجهه الابتسامة والارتياح.

ج – الرّبط بين أجزاء المادة: يحرص المُدرّس على الرّبط بين أجزاء المادة في أثناء عملية الشرح، وأن يتولّى تنظيم المعلومات وتسخيرها بالشّكل الّذي يُوصل إلى المفهوم العام والهدف من المحاضرة، حيث لا ينصرف الطلبة إلى تلقي بعض الفقرات أو المعاني

[1] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية**، ص 104 .

وإهمال أخرى ولاشكّ أنّ من أهم ما يُمكّن المُدرس من الربط بين أجزاء المادة هو التّسلسل المنطقي لها وترتيبها وفقه، فإن لم يحصل ذلك في تصميم خطة الدرس وتنفيذها فإنّه من الصعب أن يتمّ الرّبط بين تلك الأجزاء، أو على الأقل يكون الرّبط مضطرباً.

د – الاستنتاجات: بعد عرض المادة أو إلقائها وشرحها والربط بين أجزائها، يأتي دور المُدرّس في استخلاص الخصائص أو الأمور العامة، والنّقاط الأساسية الواردة في الموضوع، وفي هذه الخطوة يُفضّل أن يُعطي المُدرّس الطلبة دوراً في الاستخلاص والاستنتاج وتحديد القوانين أو المفاهيم المقصودة.

هـ – التقويم: بعد تقديم المادة والربط بين أجزائها والتّوصل إلى الاستنتاجات، تأتي الحاجة إلى معرفة ما تمّ انجازه في المُحاضرة ويكون ذلك من خلال توجيه أسئلة حول الموضوع الذي تمّ إلقاؤه، وقد تكون الأسئلة عامة شاملة أو تفصيلية تتناول جميع أجزاء الموضوع بقصد معرفة مستوى الطلبة فهم الطلبة واستيعابهم الموضوع وجزئياته، ويجب أن تكون الأسئلة جاهزة من قبل ولا مانع من تعديلها أو تطويرها في ضوء معطيات المحاضرة الفعلية.

و – خلاصة المحاضرة: كي تُعطي المحاضرة أُكلها ونكون أكثر ثباتاً في أذهان الطلبة، من الضروري أن تنتهي بخلاصة تتّسم بالوضوح ودقة الصّياغة، والإيجاز لتمثّل الحصيلة النهائية للمحاضرة ويتولّى المُدرّس ذلك ويمكن له أن يطلب من بعض الطلبة إيجاز المحاضرة إن توفر ذلك، كي يشعر الطلبة أنّهم في نهاية الدّرس مطلوب منهم عرض ما دار في المحاضرة بإيجاز فيشد ذلك من انتباههم .

ثانيا: مجالات المحاضرة: تُستخدم طريقة المُحاضرة في جميع دروس اللّغة العربية بفروعها المختلفة، فقد تُستخدم في:

- تدريس الأدب العربي وتاريخه وحياة الأدب والفنون الأدبية المختلفة؛
- تدريس النحو العربي باستخدام أسلوب التّوضيح للمفاهيم والقوانين والربط بين الموضوعات وفي الأساليب النحوية؛

- تدريس النصوص الأدبية وشرح معانيها وظروفها ووصف أجزائها؛
- تدريس القراءة عند التقديم لدرس القراءة وشرح محتوى الموضوع واستخلاص ما فيه من أفكار[1].

ثالثا: أساليب طريقة المحاضرة: يمكن حصر أساليب طريقة المحاضرة فيما يلي:

- **المحاكاة:** ونعني به قيام المُدرّس ببعض الأفعال أو النّشاطات ويُردّدها المتعلّمون من بعده أي تقليد لما قام به المعلم؛
- **العرض التوضيحي:** ويعني توضيح الحقائق والظواهر والعمليات عن طريق مشاهدة المتعلمين المباشر لها أو نماذج حيّة أو رمزية أو تعبيرية عنها؛
- **القصص:** للقصة أشكال مختلفة منها الوصفية والعلمية والفنية، إذ يقوم المُدرّس بالسرد التفصيلي للقصة ويستعمل عنصر التشويق والتحفيز والدراما والعمل على إثارة السرور في نفوس المتعلّمين؛
- **الشّرح:** فهم محتوى الدرس يتطلّب من المتعلمين معرفتهم مغزى كل كلمة وإدراكهم التّرابط بين عناصر الموضوع، ويُستعمل الشرح في الموضوعات الّتي يعجز فيها المُدرّس أن يُري المتعلّم الظاهرة المدروسة بعرضها عليهم وهو مطالب بتوضيحها؛
- **الوصف:** الوصف مُشابه للقصّة أو الشرح إلاّ أنّه يتطلب الاستعمال الفاعل للّغة ويعدّها وسيلته الرّئيسية سواء توفّرت الوسيلة التّعليمية أم لم تتوفّر؛
- **إثارة المُشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية:** يُستعمل هذا الأسلوب بهدف تحفيز النّشاط الذهني للمُتعلّمين في أثناء المحاضرة من أجل جلب انتباههم وتنمية رغباتهم للتّفاعل مع مُحتوى الموضوع الّذي تعالجه المحاضرة[2].

---

[1] المرجع نفسه، ص 105 – 108 .

[2] عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق التدريس العامة**، ص 181 .

المطلب الرابع: دواعي استخدام طريقة المحاضرة

نجد كثير من المُعلّمين الّذين يُفضّلون طريقة المحاضرة وذلك بسبب مصوغات منها:

- أنّها تساعد على تقديم معلومات كثيرة في وقت قصير؛
- تمكّنهم من تغطية مفردات المنهج المُقرّر؛
- تقتصد في جهدهم ووقتهم؛
- تُزوّد الطلبة بقدر متساوي من المعلومات فضلاً عن استمرار الهدوء والنّظام داخل الصف[1].

ومن الدّواعي أيضاً:

- امتلاك المُعلّم لمعلومات حول الموضوع الّذي يُدرّسه، ويُجيد الكلام فيه؛
- الاقتناع بأنّ المحاضرة هي أفضل استراتيجية في التّدريس؛
- استخدام المُعلّم لطريقة المحاضرة لأنّه قد لا يملك المهارة لاستخدام استراتيجيات أخرى في التّدريس؛
- يستخدم المعلّم طريقة المحاضرة ذلك لأنّ قد تكون الإمكانات الحالية لا تساعد على استخدام استراتيجية أخرى[2].

كما تُستخدم طريقة المحاضرة في المواقف التالية:

- تقديم موضوع معيّن؛
- تقديم معلومات وأفكار ونظريات جديدة؛
- تكامل المعلومات وربط الأفكار ببعضها؛
- إعطاء وجهة نظر معيّنة؛

---

[1] طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، **الطرائق العملية في تدريس اللّغة العربية**، الشروق الطبعة 1، 2003، ص 25 .

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى، **استراتيجيات التدريس الفعّال**، دار الوفاء ص 213 .

- استخدامها كحافز للنّشاط؛
- تنمية معلومات أو أفكار معيّنة؛
- توضيح بعض المفاهيم أو الأفكار الصعبة[1].

وأيضاً تُستخدم طريقة المحاضرة إذا أراد المعلّم أن يُقدّم مُلخّصاً للدرس، وكذلك عند إجابة المعلّم على أسئلة واستفسارات تُوجّه له من قبل الطلبة، ويجد الوقت ملائم لقيامه بالإلقاء، وكذلك عندما يطغى على قاعة الدرس التشويش والاضطراب من قبل الطلبة نتيجة حدوث مشاكل انضباطية ومناقشات عنيفة[2].

[1] د بليغ حمد اسماعيل، **استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أُطر نظرية تطبيقات عملية)**، الطبعة 1، 2011، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ص 180.

[2] إيمان سحتوت و زينب عباس جعفر، **استراتيجيات التدريس الحديثة**، ص 176 .

المبحث الرابع: عيوب المحاضرة ومزاياها وأثرها على الطالب الجامعي

إنّ طريقة المحاضر بمضمونها التعليمي يكون محورها المُعلّم، وهي تضمن تزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات بطريقة التّحاضر، وتتوقف على تمكنه من إظهار النقاط الأساسية في المحاضرة والانتقال التدريجي مع مراعاة مُستوى الطلبة، وعليه فقد اعتُبرت طريقة المحاضرة من أقدم الطرق التقليدية في التدريس والّتي لا تزال مُتّبعة ليومنا هذا، فالمحاضرة يتمّ استعمالها كثيراً في الجامعات لأنّها تتطلّب قدرة على الإصغاء والاستيعاب وتدوين الملاحظات وهذا لا يأتي في المراحل السابقة، بيد للمحاضرة عيوب عدّدها جملة من التربويون ووضعوا لها حلولاً للتّقليل منها، حلولاً تتناسب مع التلاميذ والأساتذة، كما تحمل في طيّاتها مزايا ومحاسن كثيرة ما دفع بالكثير من الأساتذة بالاعتماد عليها، تناسباً مع المُقرّرات الدراسية ومع العدد الكثير للطّلبة، كل هذا وأكثر جعلها معتمدة بشكل واسع ولا يخفى أنّ المحاضرة تؤثر على الطالب إمّا إيجاباً أو سلباً على حسب تقبّله للمُحاضرة وتفاعله معها، وإن كان السّبب البارز هو كيفية استعمال الأستاذ للمحاضرة، بين من يخلق جواً تعليمياً ويُشجّع طلبته على هذه الطريقة باستعمال أساليبها، وبين من يجعلها جواً لضياع الوقت وشتّانا بينهما.

المطلب الأوّل: عيوب طريقة المحاضرة

يؤكد التربوّيون على أنّ سلبيات أي طريقة ترجع في حقيقتها إلى استخدام المُعلّم لها وليس للطريقة في حدّ ذاتها، وإن كان فإنّ أي طريقة لا تخلو من سلبيات، ومن أهم سلبيات طريقة المحاضرة نذكر مايلي:

- سلبية التّلاميذ من أنفسهم وخصوصاً إذا انهمك المُدرّس في المحاضرة ونسيّ تماماً أنّه يجب اشراكهم معه؛
- إذا لم يُثر المعلم في طلاّبه مهارة القراءة والبحث، فقد يُصبح هو المصدر الوحيد للمعرفة يُقدّمها لهم جاهزة فيستمرّون في الكسل؛

- إذا لم يتوقّف المعلّم أثناء المحاضرة كي يختبر طلابه أي طريقة كانت فيما يقولون فقد ينتهي به الأمر وعدد كبير منهم لم يفهموا شيئاً ممّا كان يقول؛
- إذا أطال زمن إلقاء المحاضرة أو الدرس دون أن يقطعه المعلم بسؤال أو ملاحظة ذكية، فإنّ الطّلاب قد يملونه وينصرفون عنه[1]؛
- إذا لم ينتبه المعلّم إلى الفروق الفردية بين الطلاب، فقد يضيع الطلاّب الضعاف بسبب تركيز المعلم أثناء المُناقشات في المحاضرة على طائفة من الطلاب؛
- إذا لم يستطيع المدرس أن يضبط نفسه تماماً على الوقت المُحدّد، بحيث يُجزّئه على المحاضرة وعلى الأسئلة وعلى الحوار والمناقشات، فقد لا يُحقّق ما خطّط لنفسه أن يُحقّقه من درسه؛
- إذا كانت مشاركة الطلبة في المحاضرة محدودة إذ يكونون فيها سلبيّين؛
- إذا تمّ ممارسة المحاضرة بطريقة تسمح للخروج عن الموضوع؛
- عدم تمكن الطالب من تحليل المحاضرة إلى أجزائها الرئيسية فتضيع جهوده ولا يتمكن من موضوعه؛
- قد لا ترسخ المادة في أذهان الطلبة لأنّ التعلم بها عُرضةً إلى النسيان؛
- تتطلّب مهارات عالية قد لا يمتلكها جميع المتمدرسين والمُدرّسين؛
- تعتبر طريقة مُجهدة للمُدرّس؛
- انشغال الطلبة بتسجيل الملاحظات قد يُعرضهم إلى إغفال أجزاء من المادة ويُشتّت تركيزهم؛
- قد تنتهي المحاضرة أحياناً إلى أسلوب التملية[2].

بالإضافة إلى أنّنا نجد من عيوب هذه الطريقة:

---

[1] الشيخ أبي لبيد خان المظفر، **طرق التدريس وأساليب الامتحان**، شبكة المدارس الإسلامية، ص23.

[2] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص107 .

- تؤدّي بالطالب إلى الاستماع والتلقي ويخيّم عليهم الملل والسّآمة؛
- تُبعد عنهم روح البحث والاستقصاء والاتّكال على المُدرس في حصولهم على معلومات المادة؛
- لا تُراعي ميول التّلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية، إذ يُعتبروا سواسية في عقولهم؛
- اختفاء ناحية التّعاون بين التلاميذ؛
- عدم بقاء أثر كبير للمعلومات المُلقاة في أذهانهم؛
- يكون المعلم في هذه الطريقة صاحب السلطة وحده والمالك للمعرفة، أمّا الطالب مسلوب الإرادة؛
- المعلومات في هذه الطريقة تكون أعلى من مستوى المتعلّمين؛
- لا يستطيع المُعلّم التّعرف على مدى فهم المتعلّمين في طريقة إلقائه[1].

كما أنّ من عيوب طريقة المحاضرة ينتهي المطاف فيها إلى:

- عدم المشاركة ويكون الموقف فيها سلبياً.
- الزمن الطويل في المحاضرة يُؤدي إلى عدم مقدرة الطلبة على الرّبط بين أجزاء المحاضرة، وبالتالي لا يستفيدون منها.
- تغرس في نفوس الطلبة وأذهانهم روح التهميش وروح التكاسل.
- المحاضرة يكون فيها التواصل الفكري واللفظي يقتصر على المعلّم وحده، وبالتالي تنعدم وسائل الاتصال المتعلّقة بالمعلم والمتلقي؛
- تُهمل دور استخدام الوسائل التعليمية مثل النّماذج والمجسّمات والروسومات في عملية التعلم؛
- يكون التعلم فيها بعيد الأثر عن المُتعلّم نفسياً وذهنياً؛

[1] عبد اللّطيف بن حسن فرج، **طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ص 94 .

- لا تصلح طريقة المحاضرة لتنفيذ بعض أهداف ومُحتوى المنهج الّذي يتضمن المجال الأدائي والحركي، حيث تُركّز على الجانب المعرفي في أدنى مستوياته وتُهمل التعلم الأدائي.

بالإضافة إلى أنّ من عيوبها أيضاً:

- أنّها تُجهد المُدرّس وتُرهقه إذ يُلقى عليه العبء الأكبر طوال المحاضرة؛
- تؤدي إلى شيوع الاتكال بين الطلبة والمدرس؛
- لا يتمكن الطلبة من تسجيل معظم المعلومات[1].

المطلب الثاني: مزايا طريقة المحاضرة

بغض النظر عن العيوب التي تكتسي طريقة المحاضرة فإنّه من جانب آخر تحمل في طيّاتها ايجابيات ومزايا جمّة نذكر منها:

- توفير الجهد والوقت؛
- تناسب بعض المقرّرات كالتاريخ والقصص؛
- تُناسب الأعداد الكبيرة؛
- تُناسب طلاب التعليم العالي؛
- تساعد على الربط بين المعلومات السابقة واللاّحقة[2].

ولعلّ من أهم مزاياها أيضاً:

- اكتساب التلاميذ لحد معقول من المعارف المرغوبة؛
- الاقتصاد من التجهيزات الخاصة، حيث توفر طريقة المحاضرة في استخدام التجهيزات والأدوات كما تُقلّل من عدد المختبرات؛
- تعليم عدد كبير من المتعلمين في زمن محدود، حيث يمكن لها تدريس مجموعات كبيرة من المتعلمين، ونجد هذا يتلاءم مع الجامعات.

---

[1] عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق التدريس العامة**، ص181 .

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى، **استراتيجيات التدريس الفعال**، ص 219 .

بالإضافة إلى أنّ من مزاياها:

- تُفرغ الذهن فيها إلى الفهم؛
- تساعد على الإفادة من شرح المعلم وزيادة المعلومات والخبرات لدى المتعلّم؛
- تثير الشوق والرغبة لدى الطلبة في تتبع سير المحاضرة خاصةً إذا كان المحاضر مؤثراً ومُتقناً وعارضاً لمادته بأسلوب جذاب؛
- تُتيح الفرصة للطلبة بأن يكتشفوا نقاط الضعف في الكتب المقروءة؛
- تعمل على تنمية ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع لدى الطلبة؛
- تغرس في نفوس الطلبة روح الصبر وضبط النفس[1].

المطلب الثالث: أثر المحاضرة على الطالب

إنّ لطريقة المحاضرة أثر كبير على الطالب سلباً وإيجاباً، إذ تؤثر عليه إيجاباً من حيث:

- تساعد على توضيح المعلومات والخبرات بصورة أوسع وأشمل ممّا في الكتب المنهجية؛
- تثير الشوق والرغبة في تتبع سير المحاضرة إذا كانت ذات طابع تسلسلي ومشوّق؛
- تنمّي فيهم ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع؛
- تغرس فيهم روح الصبر وضبط النفس؛
- تشجعهم على التكلم بجرأة أمام زملائهم تقليداً لمُدرّسهم؛
- تكون المادة أكثر تنظيماً وتنسيقاً وتدرّجاً؛
- إثبات شخصية المُدرس المُبتدئ وكفاءته ومقدرته العلمية؛
- أقصر طريق لإيصال المادة إلى الطلبة؛

[1] علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، **الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية**، الشروق 2003، ص 25 .

- إمكانه بلوغ هدفه في إيصال المادة بسرعة إلى الطلبة[1].

بالإضافة إلى أنّها تعتبر:

- سهلة التطبيق وموافقة للمراحل الدراسية المختلفة؛
- توفّر الوقت حيث يقدّم المُدرس مواد كثيرة في وقت قليل؛
- اتّساع نطاق المعرفة وتقديم معلومات جديدة للمتعلّمين؛
- تعدّ الطريقة الأكثر ملاءمة عندما يكون عدد المتعلّمين كبيراً في قاعة الدرس؛
- تعطي الفرصة للمدرّس لتوضيح جميع أجزاء المادة؛
- يمكن استخدام بعض أساليبها في تدريس جميع المواد الدراسية[2].

ومن جهة أخرى نجد بأنّ للمحاضرة تأثير سلبي على الطالب يتمثل فيما يلي:

- تُجهد المدرّس وترهقه إذ يُلقي العبء الأكبر طوال المحاضرة؛
- موقف المتعلم في عملية التعليم سلبي وتنمي لديه صفة الاتكال والاعتماد على المدرّس الّذي يُعدّ مع الكتاب المدرسي مصدراً للمعرفة؛
- تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع الملل بين المتعلّمين إذ تميل للاستماع طوال المحاضرة وتمنع المتعلّم من الاشتراك الفعلي في الدرس؛
- لا تُرسّخ المادة في أذهان المتعلمين لأنّ التعلم بها عرضةً للنّسيان؛
- تتطلّب مهارة عالية قد لا يمتلكها المدرّسون جميعاً؛
- لا يستطيع المُتعلّمون تسجيل كل الملاحظات المطلوبة؛
- تنتهي غالباً إلى أسلوب الإملاء؛
- لا تُلائم الأقل نضجاً، وقدرة على الانتباه والإصغاء[3].

كما أنّها تعتبر طريقة سلبية من حيث أنّها:

---

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، الطبعة 1، 2005، ص 94.

[2] جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق التدريس العامة، ص 181-182 .

[3] نفس المرجع السابق، ص 183.

- تُهمل حاجات المتعلّم إلى النشاط لنمو الخبرات المختلفة؛
- تُؤدي إلى شرود المتعلّمين ذهنياً، فطول مدة الحديث الّتي يُلقيه المعلّم برتابة يؤدي إلى الملل والتعب، وبالتالي انصراف المتعلمين عن المعلّم؛
- تؤدي إلى التعلم المعرفي، وهو التذكر وتهمل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق وتهمل جوانب التعلّم الوجداني المهاري[1].

المطلب الرابع: المحاضرة أهم مشكلاتها ومقترحات لتحسينها، وأهم شروط المحاضرة

أ – مشكلات المحاضرة: لا تخلو استراتيجية المحاضرة من المشكلات أو العيوب، وهي إن كانت أكثر استراتيجيات التدريس شيوعاً إلاّ أنّها تأتي في مرتبة ثانية إذ ما قُورنت بفاعلية الاستراتيجيات الأخرى في تعليم المهارات وتغيّير الاتّجاهات واكتساب المعرفة على المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

قناة الاتصال بين المحاضر والمتعلّمين حول مشكلاتهم وحاجاتهم، كما أنّها لا تُزوّد المحاضر بمصدر عملي للتغذية الراجعة وغالباً ما يعتمد في ذلك على إحساسه الذّاتي فقط.

كما يُقال بأنّ حوالي ثلث تفكير المُتعلّمين في المحاضرة ينصرف إلى موضوعات أخرى لا صلة لها بالمحاضرة، وهذا يعني فُقد الانتباه أثناء المحاضرة.

إذا كنّا نذكر حوالي 90 بالمائة ممّا نفعله ونقوله فإنّه من المتوقع أن تتدنّى قدرة المتعلّمين على تذكر مضمون المحاضرة، ذلك أنّهم ينهمكون طوال الوقت في الاستماع وكتابة الملحوظات، وعندما يستمع المتعلمون إلى المحاضرة يسجلونها فإنّه يكون من النادر أن يتذكّروا أكثر من 40 بالمائة من المعلومات الأساسية، وحوالي 20 بالمائة بعد مرور أسبوع.

[1] عفاف عثمان عثمان، **استراتيجيات التدريس الفعال**، ص 219 .

تضع المحاضرة المُحاضر في موقف السلطة، لأنّه خبير في المادة وهو المُتحكّم في سلوك المتعلّمين، وفي الوقت نفسه تضعه في موقف المنافسة مع الذّات الّذي إذا ما استسلم له صارت المحاضرة ذات اتّجاه واحد.

لا تُراعي استراتيجية المحاضرة ايجابية المتعلّمين وما بينهم من فروق فردية وهي لا تشجع التعلم الذاتي.

إنّ القدرة على المحاضرة بنجاح هو فن خاص يتوفّر لدى البعض دون البعض الآخر، كما أنّه لابد أن تكون هذه الطريقة مرنة قابلة للتغيير والحذف والإضافة.

كما أنّه لابد أن تكون هذه الطريقة مكمّلة لشخصية المُعلّم وإبداعه وابتكاره، لأنّ الشخصية للمعلّم تتجلى في طريقته وأعماله الأخرى[1].

ب – مقترحات لتحسين المحاضرة والإلقاء

- تقسيم الموضوع إلى فقرات؛
- عرض واستخدام وسائل الإيضاح؛
- يناقش المتعلّمون بين وقت وآخر ويطرح تساؤلات بين وقت وآخر
- أن تمتلك قدرة على شد انتباه الطلبة في بداية الدرس، وفي أثنائه من خلال الحركات والنبرات الصوتية، واختيار المناسبات لطرح أسئلة مثيرة؛
- الاستعداد للمُحاضرة والإحاطة بموضوعها وماله من صلة بها؛
- الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية المعيّنة، أي الاستعانة بالمحسوسات؛
- لابد من تبويب مادة المحاضرة وتصنيفها؛
- عدم الاعتماد كلياً على الكتاب المقرّر وأن تقدّم شيئاً جديداً؛
- جعل الطلبة دائماً في حالة انتباه وانتظار حل للمشكلة والإجابة عن الأسئلة؛
- إعطاء فرصة للطلبة للاستيعاب وتدوين الملاحظات؛
- أن يتمتّع المُعلّم بحسن الفكاهة والسرعة البديهة وأن يكون غير مُتهيّب؛

[1] المرجع نفسه، ص 221 ،216.

- اختبار المعلّم مدى انتباه طلبته من خلال أسئلة يطرحها لهذا الغرض في أثناء المحاضرة؛
- أن يُشعر المعلم طلبته بأنّهم جميعاً مستهدفين في المحاضرة[1].

ج – أهم شروط المحاضرة والإلقاء الجيّد:

- الاستعداد أو التحضير الجيد لها للتّمكن من المادة العلمية والاستعداد للأسئلة والأمثلة المحتملة؛
- المدخل المناسب لموضوع المحاضرة، ليثير تفكير الطلاب ويُهيّئ أذهانهم؛
- سلامة اللغة التي يتكلم بها المدرّس نطقاً وإعراباً ومفردات وتركيب؛
- أن يكون صوت المدرس مسموعاً ولهجته متناسبة مع المعاني؛
- الابتعاد عن الإلقاء السريع أو المتقطع البطيء؛
- إعادة بعض الأفكار الهامة للتأكيد عليها وتثبيتها في ذهن التلاميذ؛
- الاستعانة بإثارة الحواس الأخرى باستعمال وسائل معيّنة بصرية أو سمعية بصريةّ؛
- عدم اشتغال وقت التدريس كله بالإلقاء ويتيح فترةً للأسئلة والاستفسارات والمراجعة والتطبيق؛
- مراعاة مستوى الطلاب اللغوي والعلمي والعقلي؛
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ[2].

كما نذكر أهم المواقف التعليمية في المحاضرة:

- عند الانتهاء من تقديم وحدة أو فصل وإعادته ملخصاً على الطلبة؛
- عندما يريد المدرس الإجابة عن عدد من التساؤلات أو المشكلات التي يطرحها الطلبة؛
- عند الرغبة في تقديم معلومات إضافية؛

---

[1] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص 106 .

[2] عبد اللطيف بن حسين فرج، **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، الطبعة1، 2005، ص 93.

- عندما يكون الهدف التأثير في مشاعر الطلبة وإثارة الحماس لديهم؛
- عندما يريد المدرس إيجاز المنهج أو ما ورد في المقرّر الدراسي في نهاية العام؛
- عندما يكون المنهج طويلاً والوقت المخصّص قصيراً؛
- عند تقديم موضوع جديد به حاجة إلى أن يُربط بما سبقه[1].

المطلب الخامس: كيفية إعداد المحاضرة وتقديمها وتقويمها

أ – إعداد المحاضرة:

يُمثّل التخطيط الجيّد للمحاضرة نقطة البداية اللاّزمة لتقديم محاضرة جيّدة أو فاعلة، ويتّبع إعداد المحاضرة وتقديمها مجموعة من الخطوات الرئيسية:

– **تحديد الأهداف العامة والخاصة للمحاضرة:** تتمركز أهداف المحاضرة حول تقديم معرفة للمتعلّمين، وقد تكون هذه المعرفة تقريرية وهي معرفة عن شيء أو موضوع، أو معرفة إجرائية وهي معرفة كيف تعمل الأشياء ومن المهم أن ينطلق هذا الهدف من الأهداف العامة للمادة الدراسية الّتي نقوم بتدريسها.

– **اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه:** وذلك في ضوء الهدف منها وطبيعة المتعلّمين المستهدفين بها، وممّا يُساعدنا على حسن اختيار محتوى المحاضرة أن نراعي الاقتصاد وقوة التّأثير في اختيار المعلومات ذات العلاقة بموضوع المحاضرة فنبتعد عن التفاصيل الزائدة ونركّز على الأفكار الرئيسية الأكثر صلة بالموضوع هذا فضلاً عن حداثة تلك الأفكار ويمكن تنظيمها أي تنظيم محتوى المحاضرة وفقاً لأساليب متعدّدة منها التنظيم التقليدي الكلاسيكي وذلك بتقسيم الموضوع إلى أقسام رئيسية ثمّ أقسام فرعية تحتوي كل منها على عناصر ومعلومات وأمثلة كما يمكن تنظيم محتوى المحاضرة بالتّمركز حول مشكلة ما وبتم عرضها جنباً إلى جنب مع الحلول المحتملة لها.

[1] محسن علي عطية، **الكافي في تدريس اللغة العربية**، ص 108 .

- **الاستعداد لتقديم المحاضرة:** من خلال الإعداد الجيّد للمواد المساعدة مثل الشفافيات والشرائح وأوراق العمل وشرائط الفيديو والأفلام والتسجيلات والبرمجيات، والتأكد من توفر متطلّبات استخدام تلك المواد مثل قاعة المحاضرات ويجب مراجعة الملاحظات المكتوبة للمحاضرة والانشغال بالتفكير لتنفيذها.

ب – إعداد المحاضرة: فيعتمد بالدرجة الأولى على الشرح وهو مهارة مهمة لتقديم محاضرة فاعلة ويُراعي فيه فضلاً عن استخدام الوقت المتاح وتوزيعه على عناصر المحتوى تحقيق مجموعة من الخصائص المطلوبة منها:

- وضوح اللغة والتحدث بسرعة مناسبة؛
- التأكيد على نقاط والعناصر الجوهرية؛
- الاحتفاظ بانتباه المتعلمين واهتمامهم؛
- **المناقشة:** وتكون غالباً بعد انتهاء شرح كل العناصر وقد تكون بعد انتهاء الشرح الخاص ببعض عناصر المحاضرة، وتهدف إلى الاستجابة إلى احتياجات المتعلّمين واستفساراتهم من جهة، وتساهم في حصول المحاضرة على التغذية الراجعة حول فهم المتعلمين بتوجيه أسئلة إليهم ومطالبتهم بتقديم توضيحات؛
- **الغلق:** ونعني به تقديم صورة تلخيص للمحتوى وعناصره الرئيسية مع ربطها بالمحاضرات السابقة.

ج – تقويم المحاضرة: يمكن أن يتم ذلك عبر أساليب مختلفة منها طرح المحاضر أسئلة على المتعلّمين يختص بما عالجه من موضوع المحاضرة، ويندرج ذلك تحت ما يعرف بالتقويم التكويني أو المرحلي في مقابل التقويم التجميعي أو النهائي الذي يكون في نهاية المحاضرة، وقد يكون في صورة أسئلة شفوية أو تحريرية أو اختيار قصير[1].

وقد نلجأ إلى استخدام الاستبيان لتقويم المحاضرة، الذي به نعرف ردود أفعال المتعلّمين وأرائهم حول الجوانب المختلفة، كما أنّه من الضروري أن يقوم المُحاضر بعد

[1] نفس المرجع السابق، ص 213 – 215 .

تقديمه المحاضرة بتقويم أو تفكير ذاتي حول أدائه ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف ويمكن للمحاضر أن يقوم بتسجيل محاضرته أو جزء منها[1].

المطلب السادس: الخصائص الأساسية لاستراتيجية المحاضرة، ومُتطلّبات نجاحها

أ – الخصائص الأساسية لاستراتيجية المحاضرة:

- **الموضوعية:** لكي يتمكّن الطالب من تقويم الأشياء والحكم عليها لابد له من الاطلاع على الحقائق المرتبطة بها وبما أنّ المُحاضر يمثل أهم مصدر للمعلومات يجب عليه تقديم المعلومات بصورة موضوعية غير متحيّزة، وعليه أن يشير بوضوح عندما يقدّم بياناً أو إيضاحاً أو تقريراً إلى آرائه الخاصة إذا أدخلها البحث والتحرّي إذا كان هناك ما يحتمل الأخذ والرد، لذلك يجب تجنب استخدام استراتيجية الإلقاء بقدر الإمكان في الموضوعات التي تحتمل الجدل.
- **الإعداد المُسبق:** ويتضمن التعرف على المستوى المعرفي للمتعلّمين حول موضوع الدرس، وذلك الاسترشاد به في تجديد أهداف الدرس ومحتواه بجانب استخدامه أساليب أساسية أخرى في عرض الموضوع.
- **التّدرج في العرض:** ويتضمن الانتقال من البسيط إلى المعقد إلى الأكثر تعقيداً، بمعنى أن يبدأ المعلّم مع تلاميذه ما هو معروف أو مألوف لديهم، ثم ينتقل إلى الحقائق والمعلومات الجديدة، كما يجب أن يكون قادراً على التفسير والتبسيط، وأن يكون على قدر من الحساسية للمستمعين، مُدركاً لما يجري من تفاعلات داخلية بينهم وتفاعلات خارجية بينه وبينهم.
- **المعينات البصرية:** يصعُب فهم العروض الشفوية السمعية وحفظها إذا لم تدعمها المعينات البصرية، لذلك كان استعمال السبورة والصور والشّفافيات الملوّنة والرّسوم البيانية وغيرها ذا أثر كبير في زيادة فعالية العرض الشفوي، فالمحاضر الفعال

[1] نفس المرجع السابق، ص 217 .

يُلخص في أكثر الأحيان النقاط الرئيسية في محاضرته ويضعها على السبورة، ثم يعمد شرح كل نقطة بالاستعانة بعدد من الأمثلة ووسائل الإيضاح، لذا لا يمكن أن يتحقّق نجاح الموقف التعليمي باعتماد المعلّم على العرض الشفهي فقط لأنّ هذا العرض يتوقف على استعمال المتعلّم لحاسة واحدة هي حاسة السمع فقط، لذا ينبغي على المعلّم أن يستخدم ويستعين بالوسائل التعليمية.

❖ **التغذية الراجعة:** والتغذية الراجعة جانب أساسي من عملية التعليم، ويقصد بها المعلومات التي ترد إلى المحاضر وتشير إلى درجة فهم الطلاّب محاضرته، ويحدث هذا بعدة أساليب أهمها الأسئلة التي يطرحها الطلاب أو إجاباتهم عن أسئلة المحاضرة[1].

ب – متطلّبات نجاح استراتيجية المحاضرة:

✓أن يكون المُعلم مستعداً للإلقاء؛

✓إعداد المحاضرة وتنظيمها؛

✓شخصية المدرس وتأثيرها؛

✓تشويق الطلبة وترغيبهم في إيصال المعلومات العلمية؛

✓التأكد والتحقيق من نتيجة تأثيره في الطلبة[2].

[1] بليغ حمدي اسماعيل، **استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)**، الطبعة1، 2011، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 178 .

[2] إيمان سحتوت، زينب جعفر، **استراتيجيات التدريس الحديث**، الطبعة 1، 2014، مكتبة الرشد راشدون، ص 177 .

خلاصة الفصل الأول:

في خاتمة الفصل الأوّل نستنتج أنّ طرائق التدريس تختلف وتتعدّد عبر العصور والأزمنة، وطريقة المحاضرة من الطرائق التقليدية التي لا تزال تُستخدم في العملية التعليمية التعلمية في مرحلة التعليم العالي وكذا في مجالات مختلفة، وبقدر ما توصف بأنها طريقة ناجحة بقدر ما توصف بأنّها طريقة فاشلة، فذلك يعود إلى حسب استخدامها، أي أنّ أسلوب المدرّس يلعب دوراً هاماً في جذب انتباه المتعلّم خلال إلقاء المحاضرة ومدى إيصاله الفكرة إلى ذهنه، وهذه الطريقة يُستعان بها في تدريس جميع العلوم في مختلف المجالات وليس اللغة العربية فحسب، فاللغة العربية هي علم من العلوم التي تُدرّس للمُتعلّمين بطريقة الإلقاء والمحاضرة.

حيث نجد أنّ تدريس اللغة العربية يتطلّب من المُدرس والمُتعلّم الجدية في العملية التعليمية لكونها اللغة الأم الّتي تقوم عليها كل العلوم وباعتبارها لغة القرآن، فالمتعلّم إذا صح كلامه يصحّ باللغة العربية، واستعمالها بطريقة صائبة أمر لابد منه، وفي هذا الفصل حاولنا تقديم مفاهيم حول كل من الطريقة والتدريس واللغة العربية، وكذلك تقديم مفاهيم ومميّزات وعيوب ومزايا حول طريقة المحاضرة الّتي تُعدّ من الطرائق التقليدية والّتي لا تزال تعتمد في العملية التعليمية التعلمية في مختلف العلوم والمجالات.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول كيفية تدريس اللغة العربية بطريقة المحاضرة السنة أولى ماستر قسم اللغة والأدب العربي

–جامعة المدية–

أنموذجا

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري للدراسة الذي حاولنا من خلاله تناول المشكلات الرئيسية لهذه الدراسة، من خلال مباحثنا ومطالبنا، لنصل مباشرة إلى الجانب التطبيقي لدراسة طرائق تدريس اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، إذ أن الهدف الرئيسي من خلال هذه الدراسة الميدانية هو تأكيد مدى ارتباطها بالجانب النظري، ولا يخفى لنا أّن الدراسة الميدانية جانب تطبيقي تقوم باعتمادها على وسيلة من وسائل جمع المعلومات في البحث العلمي، وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل كل نوع منها، إذ لابد أن تكون هذه الوسيلة خادمة للبحث ومؤيدة للهدف المقصود والمتمثل في الوصول للإجابات عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها، وفي هذه الدراسة التطبيقية حاولنا الاعتماد على أداة من أدوات البحث العلمي وهي الاستبانة، اذ اعتمدنا على استبيانات وزعت على الأساتذة بالجامعة والطلبة في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المدية، وباعتبار أن الاستبانة تعتبر تكملة للجانب النظري وجزءا هاما في الدراسة كان لزاما علينا تحديد مفهوم الاستبانة وأهم خطواتها.

المبحث الأول: الاستبانة مفهومها، قواعد صياغتها، وأبرز مزاياها وأهم الارشادات العامة لتطوير الاستبانة

المطلب الأول: تعريف الاستبانة

يعد الاستبيان من وسائل جمع المعلومات وقد يستخدم على اطار واسع ليشمل الأمة، أو في إطار ضيق على نطاق الدراسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، كما أن الجهد الأكبر في الاستبيان ينص على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة[1].

فالاستبانة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الاجابة نها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث.

فالاستبانة في اللفظ اللغوي الصحيح، ويطلق ليها الاستبيان وهو اللفظ الشائع، بينما التسمية الأولى هو الأصح لغويا، وتعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعا، حيث نستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية ونظرا لأهميتها نجد أن كل كتب ومراجع البحث العلمي تفرد لها أجزاء خاصة وتتناولها من كل جوانبها من حيث التصميم والشروط والمحتوى وأساليب التعامل بها[2].

المطلب الثاني: قواعد صياغة الاستبانة

لابد على الباحث أن يرى أثناء صياغة الاستبانة عددا من القواعد من بينها:

1. قواعد عامة: وتشمل

– أن لا تكون الاستبانة طويلة بحيث تتطلب اجابتها جهدا شاقا ووقتا طويلا من المفحوص، وغالبا ما تعمل من قبل بعضهم؛

[1] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007، ص91.

[2] مادي لحسن، الأهداف والتقويم في التربية، ص94.

– عدم وضع أسئلة لا مبرر لها وغير هامة لأن ذلك يفقد بعض المفحوصين الدافعية على استكمال الاجابة؛

– الابتعاد ن الأسئلة المثيرة للتفكير الدقيق الا اذا كانت مادة الاستبيان تتطلب ذلك

– اذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من مصادر أخرى كالسجلات والوثائق، فلا داعي أن يطلبها الباحث من خلال الاستبانة.

2. قواعد تتعلق بصياغة الأسئلة: وتشمل

– أن تصاغ الأسئلة بعبارات واضحة وكلمات سهلة لها معان محددة؛

– أن تستخدم الكلمات المألوفة التي يتفق الناس على معانيها والابتعاد عن الكلمات الفنية المتخصصة؛

– أن تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى؛

– أن يحتوي السؤال الواحد على فكرة واحدة فقط.

3. قواعد تراعي ضمان صدق الاستبانة: يرى الباحث القواعد التالية:

– وسائل تساعده على التأكد من أن المفحوصين يجيبون إجابة جادة وصادقة عن أسئلة الاستبانة؛

– وضع أسئلة خاصة توضح مدى صدق المفحوص ومنطقيته في الاجابة وتكون الاجابة على مثل هذه الاسئلة معروفة سلفا؛

– وضع أسئلة خاصة ترتبط إجاباتها بإجابات أسئلة أخرى موجودة في الاستبانة[1].

[1] جودت عزت عطوي، **أساليب البث العلمي: مفاهيمه، أدواته وطرقه الاحصائية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002، ص104.

المطلب الثالث: مزايا الاستبانة وأهم الارشادات العامة في تطوير الاستبانة

1. مزيا الاستبانة: تمتاز الاستبانة بالعديد من المزايا التي تجعل منها أداة رئيسية ومهمة في جمع المعلومات، ومن هذه المزايا[1]:

– يمكن الحصول بواسطتها على معلومات من عدد كبير من الأفراد متباعدين جغرافيا بأقل وقت وجهد ممكنين بالمقارنة مع وسائل جمع البيانات البديلة؛

– تحتاج لتكاليف أقل لأنها لا تحتاج الى عدد كبير من الباحثين وذلك لأن الاجابة عن الأسئلة وتدوينها متروك للمفحوص ذاته؛

– تعطي الاستبانة الحرية الكاملة للمفحوص في اختيار الوقت والظروف المناسبة لتعبئتها؛

– يعتبر كثير من الباحثين المعلومات التي تتوفر عن طريق الاستبانة أكثر موضوعية لأن معظم الاستبانات لا تحمل اسم الشخص المفحوص مما يحفزه على اعطاء معلومات موثقة وصحيحة؛

– يتعرض أفراد العينة لنفس الفقرات بنفس الصورة؛

– لا يفسح المجال للباحث أن يتدخل في اجابات المفحوص اذا ما قورن بالملاحظة أو المقابلة.

2. أهم الارشادات العامة في تطوير الاستبانة

ينصح الباحث الذي يطور استبانة بحث موضوعية وصادقة اتباع الارشادات التالية[2]:

– الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال المدروس ودراسة الاستبانات المنشورة حول الموضوع نفسه، وتحكيم الاستبانة من أفراد مشهود بقدرتهم على التحكيم؛

[1] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007، ص ص107–108.

[2] جودت عزت عطوي، أساليب البث العلمي: مفاهيمه، أدواته وطرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002، ص104

- اختيار الأفراد المفحوصين من الذين يهمهم موضوع الاستبانة والقادرين على الاجابة عليها؛
- أخذ موافقة الجهات المعنية قبل تطبيقها على أفراد العينة؛
- أن يؤكد الباحث بأنه سيحافظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث؛
- ارسال التكلفة البريدية لضمان ارجاع الاستبانة الى العنوان الذي يحدده الباحث؛
- التأكيد على جميع المفحوصين بمختلف الوسائل المتاحة لإرجاع الاستبانة للباحث بعد تعبئتها.

المبحث الثاني: تحديد مجال البحث، والعينة المدروسة والتفريغ المسطح وتحليل الاستبانات الموجهة للأساتذة والطلبة

المطلب الأول: تحديد مجال البحث والعينة المقصودة في الدراسة

1. تحديد مجال البحث

حاولنا تقسيم مجالات البحث الى ثلاثة أقسام وهي المجال المكاني والمجال الزماني وأخيرا المجال البشري وذلك على النحو التالي:

- **المجال المكاني:** نقصد به مكان اجراء الدراسة، حيث اجريت هذه الدراسة بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، كلية اللغات والآداب، السنة أولى ماستر قسم اللغة والأدب العربي جميع التخصصات؛

- **المجال الزماني:** ونقصد به زمن بداية اجراء الدراسة التطبيقية، حيث اجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 22 من شهر فيفري الى غاية 27 مارس من السنة الجارية؛

- **المجال البشري:** فقد تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من الطلبة في الجامعة، فكذلك بعض الأساتذة المدرسين في الجامعة في مختلف تخصصات اللغة والأدب العربي.

2. العينة ومواصفاتها:

اخترنا عينة من قسم اللغة والأدب العربي سنة أولى ماستر جميع التخصصات: تعليمية اللغات، دراسات أدبية، دراسات نقدية ولسانيات الخطاب، حيث قمنا بوضع استبيانات وتوزيعها على مجموعة من الطلبة والأساتذة، حيث بلغ عدد الاستبانات الموجهة للأساتذة 10 استبيانات و36 استبانة موجهة للطلبة، وبعض الاستبيانات كانت ضائعة، وقد كانت الاستبانات تحتوي على بيانات شخصية مرفقة بمجموعة من الأسئلة.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبيانات الموجهة للأساتذة والطلبة، والتفريغ المسطح للجداول

وجهت مجموعة من الاستبيانات للأساتذة والطلبة، وقد احتوت على بيانات شخصية ومجموعة من الأسئلة، حيث بلغ عدد الأسئلة الموجهة للأساتذة 23 سؤال، أما عدد الأسئلة الموجهة للطلبة فقد بلغ 16 سؤال، وقد لاحظنا بأن اجابة الأساتذة عن الأسئلة كانت بكل موضوعية وجدية، وكذلك الطلبة كانت تتصف اجاباتهم بالجدية والاهتمام بالموضوع.

1. تحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بالأساتذة:

أ. المعلومات الشخصية:

توزيع أفراد العينة حسب:

- الجنس

	العدد	النسبة
ذكور	5	62%
اناث	3	38%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذكور أكثر من نسبة الاناث، حيث تبلغ نسبة الذكور 62% وهذا ما يؤكد أنهم يفضلون مهنة التعليم، أما الاناث فقد بلغت نسبتهم 38% وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت مع نسبة الأساتذة الذكور.

- الصفة:

	العدد	النسبة
أستاذ محاضر	6	%75
أستاذ	2	%25
بروفيسور	0	%0
المجموع	8	100%

التعليق: تبين نتائج الجدول أن نسبة الأساتذة المحاضرين تمثل نسبة 75% أكبر من فئة الدكاترة الجامعيين الذين يقدرون بنسبة 25%، ونلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة المحاضرين الأكثر شيوعا في الجامعة، أما بروفيسور فلم تتوفر عينتنا على أي بروفيسور.

- الخبرة:

	العدد	النسبة
مبتدأ 5 سنوات	1	%12
10 سنوات	1	%12
10 فما فوق	6	%75
المجموع	8	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة ذوي الخبرة 5 سنوات قد بلغت 12% وهي نسبة ضئيلة، كما نجد نسبة الأساتذة الذين خبرتهم 10 سنوات قد بلغت 12% أيضا، ثم نجد نسبة 75% هي نسبة الأساتذة ذوي خبرة 10 سنوات فما فوق وهي تحتل المرتبة الأولى ما يعني أن الأساتذة ذوي خبرة كبيرة.

ب. الأسئلة:

- هل تتحدث اللغة العربية الفصيحة ؟:

	العدد	النسبة
نعم	8	100%
لا	0	0%
المجموع	8	100%

التعليق: يبين الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يتحدثون اللغة العربية الفصحى في القسم 100% أي أن كل الأساتذة يتحدثونها مع طلبتهم داخل القسم ويلتزمون بها جميعا.

- هل تستعين بلغة أخرى أثناء الشرح؟

	العدد	النسبة
نعم	2	25%
لا	6	75%
المجموع	8	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة لا يستعملون لغة أخرى أثناء شرحهم للدرس حيث بلغت نسبتهم 75%، أما الآخرين فقد بلغت 25% يستعملون لغة أخرى مثل الدارجة والفرنسية من أجل ايصال الفكرة المراد منها للطلبة.

- هل محتوى المادة مناسب مع طريقة المحاضرة والحجم الساعي؟

	العدد	النسبة
نعم	3	38%
لا	4	50%
بينهما	1	12%
المجموع	8	100%

التعليق: تبين نتائج الجدول أن حجم التوقيت والمقياس المدرس في طريقة المحاضرة غير متناسبتان حيث بلغت نسبتهم 50%، كما نجد نسبة 38% هي نسبة الأساتذة الذين قالوا بأن المادة متناسبة مع الحجم الساعي، في حين نجد 12% هي النسبة التي رأت بأنه حسب طريقة الاستاذ فجمعه بين الاجابتين.

- هل تعتبر طريقة المحاضرة طريقة فعالة في التدريس الجامعي؟

	العدد	النسبة
نعم	6	75%
لا	2	25%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة قالوا بأن طريقة المحاضرة طريقة فعالة في التدريس الجامعي فهي السبيل في ايصال أكبر قدر من المعارف الى الطلبة حيث بلغت نسبتهم 75%، في حين نجد 25% هي النسبة التي رأت بأن طريقة المحاضرة غير فعالة في التدريس وهي لا تلبي احتياجات المتعلم.

- هل تراعي طريقة المحاضرة الفروق الفردية بين الطلبة؟

	العدد	النسبة
نعم	3	38%
لا	5	62%
المجموع	8	100%

التعليق: نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 62% هي نسبة الأساتذة الذين قالوا بأن طريقة المحاضرة لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة بل تعاملهم كلهم في مستوى واحد، أما نسبة 38% فهي نسبة الأساتذة الذين يرون بأن طريقة المحاضرة تراعي الفروق الفردية واختلاف القدرات العقلية للطالب.

- ما مدى تجاوب الطلبة مع هذه الطريقة؟:

	العدد	النسبة
ضئيل	3	37%
متوسط	3	38%
كاف	2	25%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول نستنتج أن هناك تباين في الآراء فنجد نسبة 37% من الأساتذة أجابوا بأن تجاوب الطلبة مع طريقة المحاضرة ضئيل كما نجد أيضا نسبة 38% رأوا أن تجاوب الطلبة متوسط ما يعني اهتمام الأساتذة محاضراتهم وحرصهم على أن يحضروا طلبتهم، فحين نجد نسبة 25% هي النسبة التي قالت بأن تجاوب الطلبة والحاضرة كاف.

- ما نوعية الكتب والمصادر التي تعتمد عليها في اعداد المحاضرة؟

	العدد	النسبة
كتب حديثة	2	25%
كتب قديمة	0	0%
بينهما	6	75%
المجموع	8	100%

التعليق: يبدو جليا من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يزاوجون بين الكتب القديمة والكتب الحديثة في إعدادهم للمحاضرة حيث بلغت نسبتهم 75%، ونجد نسبة 25% هي نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على الكتب الحديثة المعاصرة حسب المقياس ونجد أن نسبة اعتمادهم على الكتب التراثية لوحدها منعدمة 0%.

- **هل لديك إطلاع حول كيفية اعداد المحاضرة؟**

	العدد	النسبة
نعم	8	100%
لا	0	0%
المجموع	8	100%

التعليق: يبدو واضح أن كل الأساتذة على اطلاع واسع وشامل بكيفية إعداد المحاضرة حيث بلغت نسبتهم 100% كلهم ما يعني أن الأساتذة متمكنين ولديهم معرفة وخبرة بكيفية إعداد المحاضرة.

- **هل معظم المقاييس تتوافق وطريقة المحاضرة؟**

	العدد	النسبة
نعم	1	%13
لا	7	%87
المجموع	8	100%

التعليق: تبين نتائج الجدول أن جل الأساتذة أجابوا بأن معظم المقاييس لا تتوافق مع طريقة المحاضرة حيث بلغت نسبتهم 87%، ونجد نسبة 13% هي النسبة التي رأت بأن المقياس يتناسب مع المحاضرة وذلك لأنه هناك بعض المقاييس تحتاج الى شرح وتدقيق وتفعيل.

- **ما هي الصعوبات التي واجهتموها في طريقة المحاضرة؟**

هو سؤال مفتوح وقد سجلنا ولاحظنا أن نفس الصعوبات المشتركة بين الأساتذة وقد تمثلت فيما يلي: اتساع المواضيع وكثرة الطلبة، وأنه فتح باب المناقشة يؤدي الى عدم التحكم في عنصر الزمن، والخلفية المعرفية للطالب قد تكون ضعيفة مما يجعل الأستاذ

يذكرهم ما سبق، والهياكل غير مصممة للتدريس في الجامعة وكذا الاكتضاض وغياب الوسائل التعليمية وعدم توفر أجهزة حديثة.

- ما رأيك في الحجم الساعي المخصص لطريقة المحاضرة؟

	العدد	النسبة
ضئيل	1	12%
متوسط	3	38%
كاف	4	50%
المجموع	8	100%

التعليق: نرى نسبة كبيرة من الأساتذة 50% جاوبوا بأنه كاف (أي أن الحجم الساعي بطريقة المحاضرة) وهي نسبة جيدة إذا ما قورنت بنسبة الدين رأوا بأن حجم الساعي بطريقة المحاضرة متوسط حيث بلغت نسبة 38%، و12% هي نسبة الأساتذة الذين قالوا بأن الحجم الساعي للمحاضرة ضئيل.

- هل تكفي الحصص المبرمجة لإتمام كل المحاضرات؟

	العدد	النسبة
نعم	1	12%
لا	7	88%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يرون أن الحصص المبرمجة لا تكفي لإتمام المحاضرات حيث بلغت نسبتهم 88%، ونجد نسبة 12% هي التي مثلت أن الحصص كافية لإتمام المحاضرة وهي نسبة ضئيلة وهذا يدل على نوعية المقياس هي التي تحدد كيفية برمجة المحاضرات، فمثلا مقياس النص الأدبي غير مقياس النمو الذي يحتاج لوقت إضافي.

- **هل هناك توافق بين برنامج المحاضرة والتطبيق؟**

	العدد	النسبة
نعم	6	75%
لا	2	25%
المجموع	8	100%

التعليق: نستنتج من خلال الجدول أدناه أن نسبة 75% هي نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم هناك توافق بين برنامج المحاضرة والتطبيق ونسبة 25% هي نسبة الأساتذة الذين قالوا بأنه لا يوجد توافق بين برنامج المحاضرة والتطبيق وهذا نظرا لاختلاف الأساتذة المحاضرين والمطبقين.

- **في رأيك هل تأثير طريقة المحاضرة على الطالب سلبي أم إيجابي؟**

	العدد	النسبة
سلبي	3	%37
ايجابي	5	%63
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول يتبين لنا بأن معظم إجابات الأساتذة كانت بأن تأثير المحاضرة على الطالب إيجابي حيث بلغت نسبة 63% في حين نجد 37% من الأساتذة يرون بأن المحاضرة تؤثر سلبيا على الطالب فهي تجعله مستقبل ومستهلك دون جهد وتفكير.

- **ماهي الحلول التي تراها مناسبة لتحسين طريقة المحاضرة؟**

هذا السؤال مفتوح، وقد كانت الاجابات في معظمها بين الحلول التالية:

توفير أجهزة مكبر الصوت في المدرجات، توفير وسائل تعليمية، مدرجات مصممة خصيصا للمحاضرات، وتوفير وسائل كهربائية مساعدة وكذا زيادة الحجم الساعي

للمحاضرات، وتقليص عدد الطلبة وإدخال الوسائط التقنية مثل جهاز الاسقاط والاستعانة بالحوار أثناء المحاضرة.

- هل لعدد حضور الطلبة تأثير على سيرورة المحاضرة؟ مع التعليل

	العدد	النسبة
نعم	3	37%
لا	5	63%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ بأن نسبة 37% من اجابات الأساتذة مثلت نعم لعدد حضور الطلبة تأثير على سيرورة المحاضرة وقد برروا رأيهم بأنه لما يكون عدد الطلبة متوسط يكون الاستيعاب أكبر، في حين نجد 63% من الاساتذة أجابوا بـ لا أي أنه ليس لعدد حضور الطلبة تأثير على سيرورة المحاضرة، وكان التبرير بأنه المحاضرة تلقى سواء كان العدد قليلا أو كثيرا، فلا يؤثر على سيرورة المحاضرة وأن العدد لا يؤثر.

- ما رأيك في الزمن الفاصل بين حصة المحاضرة والتطبيق؟

	العدد	النسبة
قصير	5	63%
متوسط	2	25%
طويل	1	12%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 63% هي نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن الزمن الفاصل بين حصة المحاضرة وحصة التطبيق قصير ونجد أن نسبة 25% هي نسبة الأساتذة الذين يرون أن الزمن الفاصل بين حصة المحاضرة والتطبيق متوسط، في

حين نجد نسبة 12% قالوا أن الزمن الفاصل بين المحاضرة والتطبيق طويل وهي نسبة قليلة.

- **هل تستعين بالوسائل التعليمية الحديثة أثناء تقديمك للمحاضرة؟**

	العدد	النسبة
نعم	6	%75
لا	2	%25
المجموع	8	%100

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة يستعينون بوسائل تعليمية حديثة أثناء تقديمهم للمحاضرة حيث بلغت نسبة 75% حيث نجد 25% من الأساتذة أجابوا بـ (لا) أي عدم استعانتهم بالوسائل التعليمية الحديثة أثناء تقديم المحاضرة وذلك ربما لعدم توفير الادارة والوسائل الحديثة في الجامعة.

- **هل ترى في المحاضرة إقبال أم نفور؟**

	العدد	النسبة
إقبال	5	%63
نفور	3	%37
المجموع	8	%100

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة أجابوا بنسبة 63% حول إقبال الطلبة للمحاضرات ما يعني أن الطلبة يحبون حضور المحاضرات وواعين بأهميتها بينما نجد 37% هي نسبة تطور الطلبة من المحاضرة وهي نسبة قليلة ربما تعود لعدم اهتمامهم بالدراسة.

- **هل توافق استبدال المحاضرة بطريقة أخرى؟**

	العدد	النسبة
موافق	3	37%
غير موافق	5	63%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة غير موافقين على استبدال المحاضرة بطريقة أخرى، حيث بلغت نسبتهم 63% وذلك لأنهم يرون أن المحاضرة انجع طرق التعليم والتدريس، ونجد نسبة 37% هي نسبة الأساتذة الموافقين على استبدالها وقد اقترح مجملهم استبدالها بطريقة المناقشة.

- **كيف تصف طريقة المحاضرة؟**

	العدد	النسبة
ناجحة	7	87%
فاشلة	1	13%
المجموع	8	100%

التعليق: نلاحظ أن الأساتذة الذين يرون أن المحاضرة ناجحة بلغت 87% ما يعني أن الأساتذة راضين عن طريق المحاضرة، في حين نجد 13% هي نسبة الأساتذة الذين يرون بأن المحاضرة فاشلة في التدريس وهي نسبة قليلة اذا ما قارناها بنسبة نجاحها.

- **هل تسجل غيابات متكررة؟**

	العدد	النسبة
نعم	4	50%
لا	4	50%
المجموع	8	100%

التعليق: نعلم أن حضور المحاضرة ليس إجباري ومن خلال إجابة الأساتذة وجدنا أن 50% من الأساتذة ويسجلون غيابات متكررة و50% لا يسجلون الغياب ما يعني أن للطالب حرية في الحضور أو عدمه وهي نسبة مقبولة ما يعني أن حضور الطلبة للمحاضرات حضور متوسط نوعا ما.

- **هل تعتبر امتحانات المحاضرة مقياس لكشف مستوى الطالب؟**

	العدد	النسبة
نعم	6	75%
لا	2	25%
المجموع	8	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة يرون بأن امتحانات المحاضرة هي طريقة لكشف مستوى الطالب فقد بلغت نسبة 75% في حين نجد أن نسبة 25% هي نسبة الأساتذة الذين يرون أن المحاضرات ليست مقياس لكشف مستوى الطالب بل لابد من امتحانات أخرى، ما يعني أن المحاضرة ضرورية وهي معيار مهم يبين مستوى الطلبة، بينما الأساتذة الذين لا يرون أنها مقياس لكشف مستوى الطلبة فهم يعتمدون على امتحانات التطبيق.

نتائج استبيان الأساتذة:

من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان، توصلنا الى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- أن كل الأساتذة يستعملون اللغة العربية الفصحى في القسم؛
- الاستعانة بلغة أخرى في الشرح لكي تتضح المحاضرة؛
- عدم تناسب محتوى المادة مع طريقة المحاضرة والحجم الساعي؛
- طريقة المحاضرة لا تراعي الفروق الفردية؛
- المزاوجة بين الكتب التقليدية والحديثة في اعداد المحاضرة؛
- ليست كل المقاييس تتوافق مع طريقة المحاضرة، وذلك أن هناك بعض المواد تحتاج الى تفصيل؛
- هناك انسجام بين المحاضرة والتطبيق وتأثير المحاضرة على الطالب يكون بالايجاب غالبا؛
- لا يؤثر حضور الطلبة على سيرورة المحاضرة، ذلك أن المحاضرة سواء كان العدد ضئيل أو كثير فان المحاضرة يتم التطرق اليها؛
- في غالب الأحيان وعند معظم الأساتذة يتم الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة كالماسح الضوئي؛
- أغلبية الطلبة يحضرون المحاضرة، وهذا ما يعود الى شخصية الاستاذ التي تدفعهم للحضور وتحبيبهم في المقياس؛
- ليس دوما الاستاذ المحاضر هو المطبق ولكن الغالب؛
- الاستاذ هو من يحدد كيف تكون المحاضرة وهو من يخلق جو تعليمي ويفتح النقاش؛
- أغلبية الأساتذة يفضلون طريقة المحاضرة ولا يرون أن هناك داعي لتبديلها.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

رقم الاستمارة: 01

استمارة تحت عنوان:

طرائق تدريس اللغة العربية في الجامعة الجزائرية "طريقة المحاضرة"
السنة أولى ماستر أنموذجا
– دراسة وصفية تحليلية –

ملاحظة:

في إطار إعداد مذكرة الماستر، تخصص تعليمية اللغات أخي الأستاذ وأختي الأستاذة نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وصراحة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، مع العلم أن إجاباتكم ستستغل لأغراض علمية فقط، ولكم منا جزيل الشكر والاحترام.

إعداد الطالبتين:

– بودربالة سارة.

– كبوش حدة.

إشراف الدكتور:

"محمد مداني"

السنة الجامعية: 2020/2019

استبانة الأساتذة:

أساتذتنا الكرام: رغبة منا في دراسة واقع طريقة المحاضرة وأثرها في التحصيل اللغوي والمعرفي عند الطالب، يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة لملئها، باعتباركم الجزء الأساسي في العملية التعليمية، وشكرا لكم مسبقا.

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **الصفة:** أستاذ محاضر ☐ دكتور جامعي ☐ بروفيسور ☐
- **الخبرة:** 5 سنوات ☐ 10 سنوات ☐ 10 سنوات فما فوق ☐

الأسئلة:

1. هل تتحدث اللغة العربية الفصحى؟ نعم ☐ لا ☐
2. هل تستعين بلغة أخرى أثناء الشرح؟ نعم ☐ لا ☐
3. هل محتوى المادة متناسب مع طريقة المحاضرة والحجم الساعي؟ نعم ☐ لا ☐
4. هل تعتبر طريقة المحاضرة طريقة فعالة في التدريس الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐
5. هل تراعي طريقة المحاضرة الفروق الفردية بين الطلبة؟ نعم ☐ لا ☐
6. ما مدى تجاوب الطلبة مع هذه الطريقة؟ ضئيل ☐ متوسط ☐ كافي ☐
7. ما نوعية الكتب والمصادر التي تعتمد عليها في اعداد المحاضرة؟

كتب تراثية ☐ كتب حديثة ☐

8. هل لديك اطلا حول كيفية اعداد المحاضرة؟ نعم ☐ لا ☐
9. هل معظم المقاييس تتوافق وطريقة المحاضرة؟ نعم ☐ لا ☐
10. ماهي الصعوبات التي واجهتموها في طريقة المحاضرة؟.....

.....

11. ما رأيك في الحجم الساعي المخصص لطريقة المحاضرة؟

ضئيل ☐ متوسط ☐ كافي ☐

12. هل تكفي الحصص المبرمجة لإتمام كل المحاضرات؟ نعم ☐ لا ☐

13. هل أستاذ المحاضرة هو نفسه أستاذ التطبيق؟ نادرا ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐

14. في رأيك، هل تأثير طريقة المحاضرة على الطالب سلبي أم ايجابي؟

سلبي ☐ ايجابي ☐

15. ماهي الحلول التي تراها مناسبة لتحسين طريقة المحاضرة؟.....

.....

16. هل لعدد حضور الطلبة تأثير على سيرورة المحاضرة؟ مع التعليل: نعم لا

التعليل:.....

.....

17. ما رأيك في الزمن الفاصل بين حصة المحاضرة والتطبيق؟

قصير ☐ متوسط ☐ طويل ☐

18. هل تستعين بالوسائل التعليمية الحديثة أثناء تقديمك للمحاضرة؟ نعم ☐ لا ☐

19. هل ترى في المحاضرة اقبالا للطلبة أم نفور؟ اقبال ☐ نفور ☐ اقبال متوسط ☐

20. هل توافق على استبدال المحاضرة بطريقة أخرى؟ موافق ☐ غير موافق ☐

21. اذا كنت موافقا، فما هي الطريقة التي تقترحها كبديل لها

طريقة المناقشة ☐ طريقة الحوار ☐ طرائق نشطة ☐

22. كيف تصف طريقة المحاضرة؟ ناجحة ☐ فاشلة ☐ ناجحة نسبيا ☐

23. هل تسجل غيابات متكررة في المحاضرة؟ نعم ☐ لا ☐

24. هل تعتبر امتحانات المحاضرة مقياسا لكشف مستوى الطالب؟ نعم ☐ لا ☐

25. هل هناك توافق بين برنامج المحاضرة والتطبيق؟ نعم ☐ لا ☐

25. هل هناك تواصل بين الأستاذ المطبق والمحاضر؟ نعم ☐ لا ☐

2. تحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بالطلبة:

أ. البيانات الشخصية:

- **الجنس:**

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	14	39%
أنثى	22	61%
المجموع	36	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الاناث تغلب عن فئة الذكور، وذلك لأن الاناث يهتمون بمزاولة محاضراتهن، على عكس الذكور الذين قد يهتمون بالعمل أكثر من حضورهم المحاضرات، حيث نجد نسبة الذكور بلغت 39%، أما نسبة الاناث فقد بلغت 61%، أي أن فئة الاناث أكثر من فئة الذكور.

- **التخصص:**

التخصص	العدد	النسبة
تعليمية اللغات	11	30.55%
دراسات أدبية	10	28%
لسانيات الخطاب	9	25%
دراسات نقدية	6	17%
المجموع	36	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن تخصص تعليمية اللغات يغلب على التخصصات الأخرى، حيث بلغت نسبة نسبة توجه الطلبة لهذا التخصص 30.55%، في حين أن التخصصات الأخرى لا تبلغ هذه النسبة بل أقل من ذلك، وذلك راجع الى ميول ورغبات الطلبة في هذا التخصص.

ب. الجداول الخاصة بأسئلة الطلبة:

- هل تتحدث اللغة العربية الفصحى:

	العدد	النسبة
نعم	29	81%
لا	07	19%
المجموع	36	100%

التعليق: نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم طلبة قسم اللغة والأدب العربي بمختلف التخصصات يحسنون التحدث باللغة العربية الفصحى، فقد كانت معظم اجاباتهم بنعم، إذ بلغت نسبتهم 81%، وفي المقابل نجد نسبة 19% من لا يتقنون اللغة العربية الفصحى.

- ما هو تعريفك لطريقة المحاضرة: عرض شفوي، طريقة القاء مباشرة، عرض ممل؟

	العدد	النسبة
عرض ممل	05	14%
عرض شفوي	19	50%
طريقة القاء مباشرة	13	36%
المجموع	36	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الطلبة يذهبون الى أنَّ المحاضرة هي عبارة عن عرض شفوي مستمر حيث بلغت نسبة هذه الاجابة ما يعادل 50%، وفي المقابل يذهب البعض الى أنَّ المحاضرة هي طريقة القاء مباشرة حيث بلغت نسبتهم 36%، في حين نجد نسبة 14% من الاجابات التي ترى بأن المحاضرة في عرض ممل.

- **هل يستعين الأستاذ بلغة أخرى أثناء شرحه للدرس؟**

	العدد	النسبة
نعم	22	61%
لا	14	39%
المجموع	36	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنَّ معظم الطلبة يصرحون بأن الأستاذ يستخدم لغة أخرى أثناء الشرح، حيث بلغت نسبة اجاباتهم 61%، في حين يرى بعض الطلبة أنّ الأستاذ يستخدم لغة واحدة في شرحه للدرس اذ نجد نسبة اجابات هؤلاء تبلغ 39%، ومن خلال مقارنة النسب نستنتج أن الأستاذ قد يستخدم لغة أخرى مثل اللغة الدارجة أو مصطلحات فرنسية من أجل ايصال الفكرة للطالب وتقريبها الى ذهنه.

- **هل تركز أثناء شرح الأستاذ للمحاضرة؟**

	العدد	النسبة
نعم	26	72%
لا	10	28%
المجموع	36	100%

التعليق: نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة يتتبعون ويركزون أثناء شرح الأستاذ للدرس، وقد بلغت نسبة الاجابة بنعم أكثر من النصف أي ما يعادل 72%، و10% من الطلبة الذين أجابوا بـ لا أي بعدم تركيزهم أثناء شرح الأستاذ للدرس، وقد يكون هذا راجع الى انعدام القدرة لدى الطلبة في الاستيعاب والفهم.

- **هل الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في المحاضرة تجعلك تفهم الدرس؟**

	العدد	النسبة
نعم	28	78%
لا	08	22%
المجموع	36	100%

التعليق: يوضح الجدول الذي بين أيدينا أن نسبة 78% من الطلبة الذين كانت اجاباتهم بأن طريقة المستعملة من قبل الأستاذ تساعدهم في فهم الدرس، على عكس بعض الطلبة الذين يرون بأن طريقة شرح الأستاذ لا تساعدهم على فهم الدرس، ولقد بلغت نسبة هؤلاء 22%، ما يوضح أن ذلك راجع لقدرة الأستاذ ومهارته في ايصال الفكرة للطلبة.

- **هل تشعر بالملل أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرة؟**

	العدد	النسبة
نعم	24	67%
لا	10	28%
أحيانا	2	05%
المجموع	36	100%

التعليق: من خلال الجدول نستنتج أن أغلبية الطلبة يشعرون بالملل أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرة، حيث بلغت نسبة إجاباتهم في ذلك 67%، وفي المقابل نجد بعض الطلبة الذين لا يجدون أنفسهم يشعرون بالملل بل يستطيعون التركيز من خلال اهتمامهم بالمقياس، وقد بلغت نسبة اجاباتهم في ذلك 28%، ونلاحظ بأن سبب شعور الطالب بالملل قد يكون سببه الأسلوب الذي يستخدمه الأستاذ، أو قد تكون طريقة لا توصل الفكرة الى الطالب، كما قد يكون اهمال الطالب وعدم اهتمامه بالمقياس سبب في الشعور بالملل أثناء القاء الأستاذ للمحاضرة، أو توقيت غير مناسب بعد الظهيرة.

- ما نوع المحاضرة المفضلة لديك؟

	العدد	النسبة
مشروحة	33	92%
املائية	03	08%
المجموع	36	100%

التعليق: يوضح الجدول الذي بين أيدينا أن أغلبية الطلبة ومعظمهم يفضلون المحاضرة المشروحة، حيث بلغت نسبة اجاباتهم في ذلك بـ 92%، وذلك حتى يتمكنوا من فهم موضوع الدرس شكل سريع وواضح، ولا يحبذون الاملاء فقط، إلاّ أنه في المقابل نجد بعض الطلبة من يفضلوا المحاضرة الاملائية بحيث بلغت نسبة اجاباتهم في ذلك بـ 08%، ويفضلون هذه الطريقة ربما لتحصيل أكبر قدر من المعلومات في وقت قصير.

- هل يمنحك الأستاذ فرصة للنقاش والمشاركة في المحاضرة؟

	العدد	النسبة
نعم	10	28%
لا	02	05%
أحيانا	24	67%
المجموع	36	100%

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية الطلبة أجابوا بـ أحيانا يسمح لهم الأستاذ بالمناقشة والمشاركة، حيث بلغت نسبتهم تقريبا 67%، ما يعني أكثر من 20 شخص، في حين نجد نسبة 28% مثلت من أجابوا بـ نعم أي أن هناك من الأساتذة من يعطي فرصة للطلبة في المناقشة والمشاركة.

- حسب رأيك ما هي المقاييس التي تتناسب وطريقة المحاضرة؟

عند توزيعنا لهذه الأسئلة على فئة من الطلبة كانت اجاباتهم متنوعة ومختلفة فلكل منهم نظرة خاصة، ولكل منهم مقياس منفصل عن غيره من المقاييس، كذلك لاختلاف التخصصات فقد لاحظنا أنه في تخصص تعليمية اللغات جل الطلبة يفضلون النصوص والقواعد وفي تخصص لسانيات الخطاب نجد أن أغلبية الطلبة يفضلون التداولية ومقياس الحجاج، كما نجد أنّ طلبة تخصص الدراسات الأدبية يرون أنّ المحاضرة تتناسب مع آليات القراءة والتأويل، أما دراسات نقدية فيرون أنّ المناهج النقدية متناسبة مع طريقة المحاضرة أحسن من غيرها، وكما نلاحظ أنّ هذا السؤال مفتوح وفيه اجابات متعددة بتعدد التخصصات.

- بأي لغة تجيب عندما يطرح الأستاذ سؤالا؟

	العدد	النسبة
لغة عربية فصحى	26	72%
لغة عامية	08	22%
مزيج بينهما	02	06%
المجموع	36	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أنّ معظم الطلبة يتحدثون العربية الفصحى، حيث بلغت نسبتهم 72%، أما بالنسبة للفئة المتبقية من أفراد الاستبيان فتتحدث داخل القسم بالعامية وتمثلت نسبتها 22%، ونسبة 6% هي النسبة التي جمعت بين الفصحى والعامية، وهذا راجع الى اعتيادهم على العامية في الحياة اليومية.

- **هل تحضر المحاضرات؟**

	العدد	النسبة
نعم	28	78%
لا	08	22%
المجموع	36	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن جل الطلبة يحضرون المحاضرة، حيث بلغت نسبة حضورهم 78%، وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بنسبة الطلبة الذين لا يحضرون 22% هي نسبتهم، وهذا يعود الى عدم الاهتمام بالمقياس الذي يدرس بطريقة المحاضرة.

- **هل أنت راض عن مستواك في اللغة العربية؟**

	العدد	النسبة
نعم	20	56%
لا	16	44%
المجموع	36	100%

التعليق: يبين لنا الجدول أنّ نسبة الطلبة الراضين بمستواهم في اللغة بلغ 56%، وهذا ما يدل على ميولهم للغة، واعتبارها مادة أساسية ومهمة عندهم، في حين نجد نسبة 44% هي النسبة التي مثلت الطلبة الغير الراضي عن مستواهم في اللغة العربية، وهذا راجع لعدم اهتمامهم وميولهم لها.

- **كيف تصف طريقة المحاضرة؟**

	العدد	النسبة
فاشلة	18	50%
ناجحة	18	50%
المجموع	36	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن نصف الطلبة يرون أن المحاضرة فاشلة، والنصف الآخر يرون بأنها ناجحة، أي 50% يرون أنها أداة تعليم فعالة تؤثر في الطالب و50% يرون بأنها أداة تعليم فعالة تؤثر في الطالب، و50% يرون بأنها طريقة لا تجدي نفعا.

- هل تجد صعوبة في فهم المحاضرة؟ مع التعليق

	العدد	النسبة
نعم	18	50%
لا	15	42%
أحيانا	03	08%
المجموع	36	100%

التعليق: من خلال الجدول نجد أن معظم الطلبة أجابوا بنعم يجدون صعوبات في فهم المحاضرة حيث بلغت النسبة 50%، وكان تعليلهم لذلك صعوبة بعض المقاييس، وغالبا ما تكون المحاضرة طويلة ومملة، وكذا عدم تمكن بعض الأساتذة في ايصال المعلومات، واعتمادهم على الاملاء فقط، نجد نسبة 42% من أجابوا بعدم وجود صعوبة في طريقة المحاضرة، ونجد كذلك نسبة 8% هي نسبة الطلبة الذين كانت اجابتهم بأنهم يجدون صعوبة أحيانا وليس دائما على حسب المقاييس.

- هل ينتابك الخوف في امتحان المحاضرة؟

	العدد	النسبة
نعم	19	53%
لا	17	47%
المجموع	36	100%

التعليق: من خلال الجدول نستنتج أنه نسبة 53% من الطلبة الذين ينتابهم الخوف أثناء اجراء امتحان المحاضرة وهي نسبة كبيرة نوعا ما، وقد ترجع الى الحالة النفسية التي

يكون فيها الطالب، في حين نجد نسبة 47% من الطلبة الذين لا يشعرون بالخوف في امتحان المحاضرة، وقد يكون هذا راجع الى الثقة في النفس، وكذلك التحضير المسبق والجيد للامتحان.

- ما نسبة حضورك للمحاضرة؟

	العدد	النسبة
منعدم	0	0%
متوسط	10	28%
كثير	26	72%
المجموع	36	100%

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أنّ معظم الطلبة أجابوا بنسبة 72% لحضورهم وهي نسبة كبيرة، هذا ما يدل على اهتمامهم لدروسهم، وعلى مدى استيعابهم وتجاوبهم مع الاساتذة، في حين نجد نسبة 28% من الطلبة الذين يمثلون حضور متوسط للمحاضرة، وحسب الجدول لم نسجل أي غياب في المحاضرة، فالجميع يحضر ولو كان بشكل مختلف بين متوسط كبير كما هو واضح في الجدول أعلاه.

نتائج استبيان الطلبة:

من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان، توصلنا الى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- أن معظم الطلبة في القسم يستعملون اللغة العربية الفصحى؛
- أحيانا يلجأ الأستاذ الى استخدام لغة أخرى أثناء شرحه للمحاضرة، كالعامية والمصطلحات الفرنسية وذلك بغرض ايصال الفكرة الى ذهن الطالب؛
- وجود فئة من الطلبة لا يهتمون بالمحاضرة ولا ينتبهون أثناء ذلك، في المقابل نجد بعض الطلبة ينتبهون أثناء الشرح، ومن ثم فهناك من يشعر بالملل أثناء سير المحاضرة، في حين نجد الآخر يشعر بذلك؛

– المحاضرة المشروحة هي المفضلة لدى الطلبة من المحاضرة الإملائية؛

– اتمام الطلبة للمحاضرة حسب المقياس، حيث اذا المقياس مهم ويميل اليه الطلبة فهم بالضرورة يحضرون المحاضرة ويهتمون لها، وإن كان المقياس لا يهم الطلبة فان الاهتمام بالمحاضرة ليس ضروري؛

– نجاح المحاضرة أو فشلها يقف على مدى تمكن الأستاذ، وكذا الأسلوب المستخدم من طرف الأستاذ، فاذا كان الأسلوب يجذب انتباه الطلبة وتركيزهم يمكن القول بأن المحاضرة ناجحة، وان كان أسلوب الأستاذ غير نافع ولا جاذب للانتباه فهنا يمكن القول أنّ المحاضرة فاشلة.

استبانة الطلبة

الطلبة الكرام:

هذه الاستمارة موجهة إليكم لإبداء رأيكم، فلكم كل الحرية بشرط أن تكون اجاباتكم جادة، وتقبلوا منا كل الاحترام.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: تعليمية اللغات ☐ لسانيات الخطاب ☐

دراسات أدبية ☐ دراسات نقدية ☐

الأسئلة:

- هل تتحدث اللغة العربية الفصحى؟ نعم ☐ لا ☐
- ما تعريفك للمحاضرة؟ طريقة القاء مباشرة ☐

عرض ممل ☐

عرض شفوي مستمر ☐

- هل يستعين الأستاذ بلغات أخرى في شرحه؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تنتبه جيدا أثناء شرح الأستاذ للمحاضرة؟ نعم ☐ لا ☐
- هل الطريقة التي يستعملها الأستاذ في المحاضرة تجعلك تفهم الدرس؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تشعر بالملل والروتين أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرة؟ نعم ☐ لا ☐
- ما نوع المحاضرة المفضلة لديك؟ المشروحة أم الاملائية: المشروحة☐ الاملائية ☐
- هل يمنحك الأستاذ فرصة للنقاش والمشاركة أثناء المحاضرة؟ نعم ☐لا ☐ أحيانا ☐
- حسب رأيك ما هي المقاييس التي تتناسب وطريقة المحاضرة؟.....

.....

.....

- بأي لغة تجيب عندما يطرح الأستاذ سؤالا؟

اللغة العربية الفصحى ☐ لغة عامية ☐

- هل تحضر المحاضرات؟ نعم ☐ لا ☐

- هل أنت راض عن مستواك في اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

- كيف تصف طريقة المحاضرة؟ ناجحة ☐ فاشلة ☐

- هل تجد صعوبة في فهم المحاضرات؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كان الجواب "نعم" فيما تتجسد هذه الصعوبات؟.....

.....

.....

- هل ينتابك الخوف في امتحان المحاضرة؟ نعم ☐ لا ☐

- ما نسبة حضورك في المحاضرة؟ 0% ☐ 50% ☐ 80% ☐

خلاصة الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل التطبيقي الى تحديد معنى الاستبيان وخطواته، لننتهي الى أهداف ونتائج الاستبيان، كما قمنا بتوزيع مجموعة من الاستمارات على مجموعة من الأساتذة والطلبة ثم قمنا بالتفريغ المسطح للجداول وتحليلها، ومحاولة التعليق عليها، واستخلاص بعض النتائج الخاصة بموضوعنا.

خاتمة

وفي الأخير من خلال كل ما تطرقنا إليه في الجانبين النري والتطبيقي لموضوع تدريس اللغة العربية بالجامعة الجزائرية بطريقة المحاضرة، لقد حاولنا الوقوف على واقع التدريس بهذه الطريقة "المحاضرة" لما لها من أثر كبير على التحصيل المعرفي واللغوي للطالب، وقد توصلنا من خلال معالجة هذا الموضوع ودراسته الى النتائج التالية:

- طرائق ووسائل اللغة العربية متنوعة ومختلفة بين ما هو حديث وما هو تقليدي؛
- لكل طريقة من طرائق التدريس محاسن ومساوئ؛
- اللغة العربية لغة بسيطة للتعليم باعتبارها اللغة الأم؛
- اللغة العربية قادرة على تحقيق وتلبية جميع متطلبات الطلبة لذا وجب الاعتناء بها؛
- استعمال اللغة العربية الفصحى داخل القسم دون وجود تدخلات لغوية؛
- طريقة المحاضرة أثرها كبير وواضح على الطالب الجامعي؛
- طريقة المحاضرة طريقة فعالة لتنمية مختلف المهارات؛
- في طريقة المحاضرة يمكن التحكم في الوقت المخصص لها وهذا يعود الى الأستاذ ونوعية المقياس المحاضر فيه؛
- ايجابية أو سلبية طريقة المحاضرة تقف على كيفية تقديم الأستاذ للدرس من خلال توفير عنصر الاثارة والتشويق لدى الطلبة، وان كان العكس فتكون طريقة مملة؛
- تهيئة الأستاذ لنفسه ولموضوع درسه الذي يلقيه من خلال محاولة توفير بعض الاجابات عن الأسئلة المحتملة؛
- يختلف استعمال طريقة المحاضرة من محاضر الى آخر، وهناك من يتيح الفرصة للطلبة وهناك من يغيب مشاركتهم نهائيا؛
- تعتبر طريقة المحاضرة طريقة فعالة لتنمية مهارة الحفظ والتركيز مع الأستاذ والانتباه وحسن الاستيعاب.

يمكننا طرح بعض التوصيات التي قد تجعل طريقة المحاضرة فعالة وايجابية بنسبة فائقة على السلبية:

- نوعية الطلاب من خلال قدراتهم واهتماماتهم وخلفياتهم السابقة؛
- تأثر الوقت اليومي أو السنوي للمحاضرة على ميل الطلاب لها، أي التقليل في المحاضرات في اليوم الواحد، ونكتفي بمحاضرة أو اثنتان بطريقة مؤسسة لكي يحصل الفهم والاستيعاب؛
- التغيير في خطوات المحاضرة؛
- الانتقال بوضوح من نقطة الى أخرى؛
- التأكد من فهم الطلاب لبعض الأمور أو الافكار ذات الصلة بالمحاضرة؛
- التخطيط لاستخدام الوسائل التعليمية في المحاضرة.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا البحث المتواضع مرجعا يعود إليه زملاؤنا الطلبة المقبلون، ويستفيد منه ومن معلوماته المتواضعة، كما أن عملية التعليم لم تفتح لتغلق لأن مجالها واسع خاصة عندما أصبحت علما قائما بذاته، والغوص فيها كبير وهو مجال من المجالات الكبرى في التربية وتكوين الأجيال الصادة التي تعمل للحفاظ على تراثها وتقاليدها، وقبل كل شيء على لغتهم الأم من الزوال والاندثار.

كما نأمل من الله عز وجل أن يكون قد وفقنا ولو بالقليل في هذا العمل المتواضع فان وفقنا فمن الله، وان إخطأنا فالكمال لله تعالى.

وفي الختام:

لا تفوتنا أن نشكر أعضاء اللجنة الموقرة على تشجيعهم قراءة هذا البحث والتكرم علينا بملاحظاتهم الدسمة والقيمة، فلهم منا جزيل الشكر والامتنان.

"والحمد لله على كا حال"

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. ابن منظور، **لسان العرب**
2. أحمد صومان، **أساليب تدريس اللّغة العربية.**
3. إيمان سحتوت، زينب عباس جعفر، **استراتيجيات التدريس الحديث،** الطبعة 1، 2014، مكتبة الرشد راشدون.
4. بليغ حمد اسماعيل، **استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أُطر نظرية تطبيقات عملية)،** الطبعة 1، 2011، دار المنهاج للنشر والتوزيع.
5. جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق التدريس العامة.
6. جودت عزت عطوي، أساليب البث العلمي: مفاهيمه، أدواته وطرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002.
7. حسام عبد الله، **طرائق تدريس العلوم لجميع المراحل الدراسية،** عمان–الاردن، الطبعة الأولى.
8. حسين عبد البراي، **عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية المرحلتين الاعدادية والثانوية،** مركز الاسكندرية للكتاب، د.ط، القاهرة–مصر، 2000
9. داود ماهر، مجيد مهدي، **طرق التدريس العامة،** مطابع دار الحكمة، العراق، 1995، ص53
10. رائب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أو الهيجاء، **المنهج بين النظرين والتطبيق،** دار الميسرة –عمان– الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
11. ردينة عثمان الأحمد، صدام عثمان يوسف، **طرائق التدريس: منهج أسلوب وسيلة،** دار المناهج، عمان –الاردن، الطبعة الأولى، 2005
12. زكريا إسماعيل أبو الضّبعات، **طرائق تدريس اللّغة العربية،** دار الفكر، الطبعة1، 2007.

13. سعاد عبد الكريم، **عباس الوائلي**، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر، الطبعة 1، 2004.
14. السلطاني جاسم الجبوري، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**
15. الشيخ أبو لبيد خان المظفر، **طرق التدريس وأساليب الامتحان**، شبكة المدارس الإسلامية.
16. صالح ذياب هندي، **طرائق تدريس التربية الاسلامية**، دار الفكر، عمان –الاردن، الطبعة الاولى، 2009.
17. صفوت توفيق عندواي، **استراتيجيات التدريس**.
18. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، **الطرائق العملية في تدريس اللّغة العربية**، الطبعة 1، 2003.
19. عبد اللّطيف ابن الحسين فرج، **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، دار المسيرة للنّشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة 1، 2005.
20. عبد المنعم سيد عبد العال، **طرق تدريس اللّغة العربية**، دار الشّروق الطبعة 1، عمان 2006.
21. عفاف عثمان عثمان مصطفى، **استراتيجيات التدريس الفعّال**، دار الوفاء.
22. علي سامي الحلاّق، **المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، الأردن.
23. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربية**، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
24. مادي لحسن، الأهداف والتقويم في التربية.
25. محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**
26. محمد إسماعيل عبد المقصود، **المهارات العامة للتدريس**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية الطبعة 1، 2007.

27. محمد صومان، **أساليب تدريس اللّغة العربية**، دار زهران للنّشر والتوزيع.
28. محمود داود سليمان، **طرائق وأساليب التدريس المعاصر**، جدار الكتاب العالمي القدس–فلسطين، دار أسامة للنشر والتوزيع
29. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007.
30. وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقها التربوية)**، دار الفكر، الطبعة 2، 2005.
31. يوسف قطامي، فايقة قدامي، نرجس حمدي، **تصميم التدريس**

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان:	رقم الصفحة:
الاهداء.....	
الشكر والعرفان.....	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: طرائق تدريس اللغة العربية	(06-61)
تمهيد.....	06
المبحث الأول: طرائق تدريس اللغة العربية.....	07
المطلب الأول: تعريف الطريقة لغة واصطلاحا.....	07
المطلب الثاني: تعريف التدريس وطريقة التدريس.....	08
المطلب الثالث: تصنيفات طرائق التدريس.....	13
المطلب الرابع: عناصر التدريس وأهدافه.....	17
المطلب الخامس: أهمية التدريس ومكانته.....	20
المبحث الثاني: تعريف اللّغة العربية نشأتها خصائصها مكانتها وأهداف تدريسها.....	22
المطلب الأول: تعريف اللّغة العربية لغةً واصطلاحاً.....	22
المطلب الثاني: نشأة اللّغة العربية وماهيتها.....	25
المطلب الثالث: خصائص اللّغة العربية ومكوّناتها.....	28
المطلب الرابع: مكانة اللّغة العربية في المنظومة التّربوية.....	30
المطلب الخامس: وظائف اللّغة العربية وأهداف تدريسها.....	33
المبحث الثالث: طريقة المحاضرة مفهومها ودواعي استخدامها.....	37
المطلب الأوّل: تعريف طريقة المحاضرة.....	37

المطلب الثاني: نشأة طريقة المُحاضرة.....	41
المطلب الثالث: خطوات المحاضرة ومجالاتها وأساليبها.....	42
المطلب الرابع: دواعي استخدام طريقة المحاضرة.....	46
المبحث الرابع: عيوب المحاضرة ومزاياها وأثرها على الطالب الجامعي...	48
المطلب الأوّل: عيوب طريقة المحاضرة.....	48
المطلب الثاني: مزايا طريقة المحاضرة.....	51
المطلب الثالث: أثر المحاضرة على الطالب.....	52
المطلب الرابع: المحاضرة أهم مشكلاتها ومقترحات لتحسينها، وأهم شروط المحاضرة.....	54
المطلب الخامس: كيفية إعداد المحاضرة وتقديمها وتقويمها.....	57
المطلب السادس: الخصائص الأساسية لاستراتيجية المحاضرة، ومُتطلّبات نجاحها.....	59
خلاصة الفصل الأول.....	61
الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول كيفية تدريس اللغة العربية بطريقة المحاضرة السنة أولى ماستر قسم اللغة والأدب العربي –جامعة المدية–	(97-62)
تمهيد.....	63
المبحث الأول: الاستبانة مفهومها، قواعد صياغتها، وأبرز مزاياها وأهم الارشادات العامة لتطوير الاستبانة.....	64
المطلب الأول: تعريف الاستبانة.....	64
المطلب الثاني: قواعد صياغة الاستبانة.....	64
المطلب الثالث: مزايا الاستبانة وأهم الارشادات العامة في تطوير الاستبانة.....	66

المبحث الثاني: تحديد مجال البحث، والعينة المدروسة والتفريغ المسطح وتحليل الاستبانات الموجهة للأساتذة والطلبة	68
المطلب الأول: تحديد مجال البحث والعينة المقصودة في الدراسة...	68
المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبيانات الموجهة للأساتذة والطلبة، والتفريغ المسطح للجداول.....	69
خلاصة الفصل الثاني.....	97
خاتمة.....	99
قائمة المراجع.....	101
فهرس المحتويات.....	106